

# الثاقف



السيدة روز اليوسف الممثلة والزميلة



## الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

لا تقبل الايصالات ما لم تكن بختم المجلة

وبامضاء صاحبها

## الناقد

## مجلة فنية مصورة

العدد ١٠ ملهات

## الادارة

بمطبعة الشباب بالقاهرة

تليفون رقم ٦٧٢ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد علي حماد



.. في قرية مقطوعة!

لغة المستقبل

منذ ثلاثين عاما كانت اللغة السائدة على مصالح الحكومة هي لغة « اجرا اللازم » و « في تاريخه أدناه » اللغة العامية المصرية التي لا تعتمد على ماض معروف ، ولا تنتمي الى أدب خاص ، ولا تستطيع أن ترفع رأسها اذا تفاخرت لغات الشعوب . وكما يعيش اللقيط محروما من العطف والرحمة ، معدوم الصلة بالناس ، عاشت هذه اللغة ما عاشت في هذه المصالح ، ثم ماتت هناك كما يموت ، لم تسكب على قبرها دمة كاتب أو شاعر أو خطيب في هذه الاعوام الثلاثين نشرت على هذه المصالح ألوية العلم والأدب والفقه والتشريع ، واذ كانت لغة الشعب لا تستطيع أن تنهض بهذه الاعباء جميعا ، وهي لغة السطح دون الاعماق ، فقد تمشت سنة التطور الحى في لغتها الميتة ، فأكلت زبدتها ، وتركت على أقلام أهلها لغة صحيحة قوية أصلها ثابت ، وماضيها مجيد ، ومستقبلها خالد بخلود قرآنها الكريم

ومنذ ثلاثين عاما أيضاً كانت لغة الحديث في مصر شعبية مطلقة ، وكانت الكلمة العربية الخالصة بين كلماتها العامية المنحطة ، نوما من « الفلت » في سهل الغلال . ثم خطا التعليم بين طبقات الشعب خطواته القصيرة ، فانتشر في السهل هذا « الفلت » ، وأصبحت اليوم لا تعدم على لسان من يتحدث اليك من جماعة المتعلمين طائفة من الالفاظ العربية ، وأخرى من الاساليب العربية يجرى بها لسانه عفواً ، ويستمددها من الصحف والكتب وأقوال الخطباء ... واذا كان الماضي دليل المستقبل ومصباحه فلن

بعض ثلاثون عاما أخرى حتى تكون لغة الحديث قد هذبت هاستنة التطور التي هذبت من قبلها لغة المصالح والدواوين ، وسوف لا تختلف هذه اللغة يومئذ عن لغة الكتابة الفصحى الا في اختزال (٠/٥٠) من الفاقات وتخفيف (٠/٢٠) من الهمزات ، وتسكين أواخر الكلمات ، وذلك فارق لن تعدمه بين أغنى الكتابة والحديث في أية لغة محترمة من لغات العالم

لغة الحديث الدارجة بيننا اليوم اذن لغة تائهة تبحث عن قبرها ولن تلبث غير قليل حتى تمثر عليه ، وأولئك الذين يكتبون للصحف بقلوبها ، أو يؤلفون للمسرح على لسانها ، انما يدفنون مع رفاتها مجدم ونجاحهم إن يكن قد صادفهم مجد أو نجاح ، ولن يكون حظهم من جوائز التاريخ المصرى أكثر من حظها هي أي ابتسامة سخرية ووسام من صفيح !!

يقولون انهم يؤلفون للشعب من نفس اللغة التي يتكلم بها ... وتلك مقالة صريحة ، فالشعب لم يتكلم أبداً بلغة الاستاذان طون ترك ، لغة القلوب التي تداس بالاقدام ، وتقتذف على السلم وتترك على كل درجة من درجاتها قطرة ، ولم يطلق الشعب زوجته أبدا « بعدد القبور التي تفتحت من عهد آدم » ولم ير الشعب مطلقاً كما يرى الاستاذ ابراهيم المصرى موتاً ينشج في يد مصرع ولا امرأة جميلة في سريرها كوجهة بنفسجية وسط بحر أخضر جميل !! وليس المؤلفان إذ يعتصران عقليهما عن هذه (الآيات) الا كالتى رقصت على السلم ، لا الذين في أعلاه من أنصار اللغة العربية صفقوا لها ، ولا الذين في أسفله من قصار النظر أحسوا لها بوجود !!

وهبهم يكتبون للشعب بلغته ففى أي بلد من بلاد العالم أسس للهو والسمر على انقاض اللغات والآداب ا وفى أي بلد من بلاد العالم وجد المسرح المحترم قبل ان توجد اللغة الصحيحة؟ وفى أي بلد من بلاد العالم روعيت في المسارح ان تكون ملاهى مجردة قبل ان تكون مدارس للتربية والتثذيب ؟؟

أيها السادة : انما نتحاطبكم بلسان المنفعة والمستقبل ، فانظروا ماذا تفعلون !

معبر هبره

## أخبار وهوايات

### الحكومة والتمثيل

اهتمت الحكومة في السنتين الأخيرتين بالتمثيل فأقامت مبارتين لممثلي وممثلات مصر كما أرسلت زكي أفندي طليبات في بعثة فنية الى باريس مهد الفن ليتلقى هناك أصوله ويلم بدقائقه

ورغم ما قام به الكتاب من الحملات الكثيرة ضد الحكومة وخصوصا حول المباراة التمثيلية وقد كان الحق الى جانبهم ، رغم هذا فان اهتمام الحكومة في حد ذاته ظاهرة جميلة ولو أنها أخطأت الوسيلة المجدبة لمساعدة التمثيل ولكن في هذا العام انصرفت الفية نهائيا عن اقامة المباراة وحسنا فعلوا ثم تحولت المسألة من وزارة الأشغال الى وزارة المعارف بأشراف وزيرها معالي الشامي باشا نفسه الذي أبدى اهتماما كبيرا بسائر الفنون الجميلة ومن بينها التمثيل

ويذكر القراء الحديث الذي أخذه رئيس تحرير الناقد من معالي الوزير وشرع على صفحات المجلة ... في هذا الحديث بقول معالي الوزير أن هناك مشروعا كبيرا أعده خصيصا للتمثيل وللنهضة به نهضة جديدة مفيدة

وقد مضت مدة طويلة من يوم أن نشر هذا الحديث الى الآن ونحن نستطلع في الدوائر والمراجع الرسمية عن هذا المشروع وعمات فيه وقد تجمعت لدينا اليوم معلومات كثيرة من أوثق المصادر وكلها تدل على أن هناك مساع جديّة لعمل جليل سوف تبدو بشائره قريبا

### تقرير من عضو البعثة

وقد أرسل زكي أفندي طليبات تقريراً رسمياً من أسايح الى معالي الشامي باشا يتقدم فيه باقتراحات كثيرة من بينها سفر فرقة مسرحية الى باريس لتمثيل هناك كما ستفد فرق أجنبية من سائر أنحاء العالم

ومن يطلع على التقرير يرى لأول وهلة أن الفكرة الأساسية فيه هي ارسال فرقة مسرحية لتمثيل في باريس وقد علمنا أن هناك اقتراحات عديدة تقدمت الى الوزارة منها ما يتفق مع اقتراح زكي أفندي طليبات ومنها ما يمارضه وقد بقيت المسألة معقدة أياما حتى بت فيها نهائيا ولكننا لانملك حق اذاعة الخبر اليوم على أننا نقول أن الحكومة أو على الأصح وزارة المعارف أخذت في تحقيق مشروع واسع النطاق سيكون له دوى هائل في كل الاوساط الفنية والأدبية في البلد وسيكون منه خير كبير للممثلين والمؤلفين وبالحيلة سينشل المسرح في مصر من التخبيط الذي يسوده اليوم ولعلنا في الاسبوع القادم نستطيع ايضاح ما أجلا اليوم .

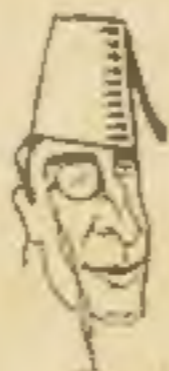
### درس في الجغرافيا

#### «المكلا والشحر وحضرموت» ١١

هذه الاسماء الثلاثة تكون «سلطنة» في ناحية من نواحي العالم انا شخصيا أجمل مكانها بالدقة وان كنت أحمل في ذهني شيئا ضئيلا لاسم «حضرموت»

وما دعنا نقول أن هذه الاسماء تكون «سلطنة» فمن الطبيعي أن نستنتج بذلكنا لمعهود أن هناك «سلطانا» على هذه السلطنة .

وهو الواقع .. واسم جلالة السلطان مولاي ومولاي صالح بن غاب بن عوض الفعيطي . وما شأن صفحة الأخبار والحوادث بهذا الدرس الجغرافي ؟



قدم مولاي السلطان الى مصر وشاء أن

يتنزه في «عاصمة افريقيا» فزار مساء الأربعاء الماضي مسرح رمسيس حيث شاهد رواية «في سبيل التاج» وكان في معيته كبير أعيان حضرموت وحاجبه الخاص ولست أدري بالضبط اية فكرة جالت بمخيلة مولاي السلطان أثناء مشاهدته التمثيل وبعد فراغه منه واصل ممثلي مسرح رمسيس ينتظرون حفلة توزيع النشانات والجوائز بفروغ صبر

### كلية آداب وفنون



شغلت السيدة علوية جميل ردحا من الزمن الصحافة الاسبوعية وكان لها مع احدي الزميلات شأن وتقدمت هي الاخرى الى النيابة بشكاوى واتهامات ولكن اليوم بدأ اللفظ نوعا واصبح اسم السيدة لا يذكر الا بما يستحقه من الاحترام والاحلال الجديرين به . ولقد اطلقت عليها ذات يوم لقب «كلية آداب وفنون» وبقيتها جدا جدا جدا أن يناد على سامعها هذا اللقب ولو كنت مكانها لا غببطت

وقد شئت ان تهدينا احدي صورها الاخيرة وهي المنشورة هنا واست أدري سر هذا العبوس والتفطيط وان سحر تني تلك الشهور «الألاجرسون» وتلك النظرة الناعسة أريك . يا علو !!

## ولية العهد

ننشر هنا صورة الآيسة سعاد وولية عهد



الاستاذ جورج ابيض وهي فتاة جميلة جذابة ذكية « اظالطة » ولها اليوم اصدقاءها من النقاد الذين يحبونها ويفرمون بتدليلها واللعب معها. ويحبها والدها حبا جنونيا اقر الله عيني والديها بها وامل لنا فيها « برعمادونة » المستقبل القريب

BYRON

## سمحة بغدادى

تحدث أحد زملائي المحررين في عدد مضى عن السيدة ( سمحة بغدادى ) فاطراها ماشاءه الاطراء ومدح صوتها العذب الجليل الرنان ولم أكن قد سمعت ( سمحة ) بعد تغنى فتسحفت لسماعها في أول فرصة وسألت عن موعد ليايها حيث تغنى في صالة بديعة فعلمت أنها اختصت بحفلى الاثنين والاربعاء ... أى باليومين المادمتين المافية في الاسبوع . قلت في نفسي لعلها لا تصلح إلا لمثل هذه الليالى ... وكنت في الصالة حوالى الثانية عشر مساء

## وسمعت ( سمحة ) تغنى قصيدة

« الصب تفضحه عيونته ... »

وهي من نظم شاعر الشباب الشاب الشاعر احمد رامي

ونظرت فاذا كل من في الصالة يصفق ويهتف للمغنية بشدة وحاس والكل مطروب من صوتها معجب به ويعقدها وبانشادها العذب الجليل



فخرجت وأنا أقول أن زميلى المحرر لم يغالى في مدحها يوم تحدث عنها ثم أعجب في الوقت نفسه لم اختصوها بيومى الاثنين والاربعاء وهي على ما هي عليه من المقدرة والصوت الجليل والناس معجبون بها !!

الحق أنها لا تقل في عذوبة الصوت وجمال الالقاء عن أية مغنية أخرى بل تفوق الكثيرات فمن ... ولكن لئن الله الحظ المائر ولئن الله الاستقامة والشرف !! معطش ... تروق وتحلى !!

## الناقد والجرسون

وليعذرني حضرات النقاد الاجلاء فما أريد الخط من شأنهم او تناول كرامتهم بكلمة سوء

استغفر الله . بل مقارنة بسيطة خطرت لي اذ كلفني يوما من الايام رئيس التحرير بنقد إحدى الروايات .. في فرقة فاطمة رشدى



جلست اشاهد القصة وفي اثناء التمثيل خطرت لي فكرة . اوحة نقد صغيرة .. وبمدها بقليل وائناء التمثيل ايضا رأيت موضعا آخر للنقد ثم ثالثا ورابعا ...

احتريت .. كيف اثبت هذه الخواطر ولو تركتها في راسي حتى ينتهى الفصل ربما نسبتها أو بمضها على الاقل .. وهناك قفزت الى رأسى فكرة او مقارنة بين الناقد وبين الجرسون ولا مؤاخذه ...

الناقد ملزم ان يحمل في رأسه كل مايجول بخاطره من الآراء عن الرواية وعن سيرها وعن تمثيلها وعن مناظرها وملايسها وعن .. الخ كما أن الجرسون عليه أن يحفظ في ذاكرته كم وسكى على هذه الطاولة . وكسودا احضرها للطاولة المجاورة .. وكم وكم .. الخ

ليس وجه الشبه حقا لا شك فيه !!

الفرق الوحيد ان الناقد جرسون فنى !!



( السيدة فاطمة سرى : صورة لها لم تنشر بعد )

يا زهرة العمر ويا نضرة الصبا ...

أنا ذكرك وأنت بين جوانحي ذكرى جميلة  
وفي عيني أملا باسماء ... أنا ذكرك وأنت هنا  
بين الحنايا والصلوع مني، أشعر بتدفقك وبموجك  
لذاخر،

يا آمال الشباب وأمانى الصبا ...  
أيتها الماضي ...

طال اليك الحنين، وجرى الدمع وكان  
عصيا دفينا، ونطق اللسان وكان كتوما أمينا  
يا غرامي ... ويا أحلامي .. أقيذك اليوم  
على الورق كهات وكنت قبل اليوم في الرأس  
والقلب منى ذكريات وآهات

\*\*\*



غرامه الاول - مخاطرات الشباب - تأثير ذلك على حياته  
وعلى عمله المسرحي - آلام وآمال

- ٢ -

من نور ماضينا

ما الحاضر ان لم تكن تلك الذكريات التي  
نحملها في دقات القلب ولهاقاته من الماضي ..  
وما المستقبل ان لم يكن الامل القوي  
الزاهر في الرجوع الى الماضي !!  
ماضينا .. هو حياتنا .. هو شبابنا ..  
هو آماننا ... هو نعيمنا وجحيمنا ..

ماضينا ... هو أيام مرحتنا ولهونا ... هو  
مطمح أنظارنا وقبلة صلواتنا ومحط دماثنا ..  
ماضينا ... ولشد ما أتحدث عن الماضي ..  
هو كل شيء لنا، فان فقدناه فقد فقدنا النعم  
والهناء، فقدنا أسعد أوقات العمر وأهنا  
لحظات الحياة، فقدنا الغصن النضر والعود  
الرطب والوردة الياضعة التي يعطر أريجها  
الفضاء وتملأ تكاثرها الحياة كلها زهرا وعطرا  
ان القلب يخفق خفقة الشباب اذ يتذكر  
أيام الشباب، والجسد ينبض نبضة الحياة اذ  
يتمثل في الماضي أبهى أيام الحياة، والنفس  
تسمو وتسمو اذ تسبح في جو من آمال  
الشباب وأمانيه

يا نضرة العمر ويا زهرة الصبا .. أنت يا من  
نسميك بالماضي وأنت في قلوبنا حاضرة،  
وفي آماننا مستقبلة

لله من الدهر ومن صروفه ومن تقلباته !!  
اليوم ... وقد اجتزت السنين وعدوت  
ما بين حلقى العمر  
اليوم .. وقد خربت الدهر وذقت حلوه ومره  
اليوم ... وأنا انظر الى ما خلفته من ماض  
وما أنا عليه من حاضر وما أرجو من مستقبل  
اليوم ... لشد ما يطول حنيني الى الماضي  
ولشد ما اذكر أياما سلفت فتفرق في المين  
دমে، وتملأ الصدر آهة، وتغم الرأس ذكرى  
ويفيض القلب حنانا ويتلفت الى الماضي فاذا  
خيالات وأشباح واذا آلام وآمال  
لله الشباب وسحره، والفتوة وقوتها،  
ومرح الصغير ولهوه، وفرح الناشئ وعيبه  
ينوء تحت ثقل الواجب ويرزح تحت أحمال  
السنين

لله عهد يغم نفسي نشوة ويملك على زمام  
حسي وتفكيري فاذا بي في صحراء أطوي فيها  
الليالي أسامر نفسي وأؤنس وحدتي، فريدا  
بعيدا عن هذا الضجيج الذي يملأ مسامي،  
وعن هذه المشاهد التي تزدهم أمام ناظري  
لله عهد تقضي ما كان أجمله وما كان أحلى  
هيشي فيه

انما نعيش في حاضرننا ومستقبلنا على قس

كنت في ريعي الرابع عشر يوم خفق قلبي  
بالحب وتفتحت أمامي سبل مفلة من الحياة  
وكنت لازلت بعد طالبا في مدرسة الحكمة في  
بيروت كما ذكرت آنفا  
نظرتها وكانت فتاة لا تعد ريعها الثامن  
هشر، حلوة التقاطيع جذابة الحيا، يشع منها  
نور روحاني أفهم نفسي غراما وملا على الكون  
ضياء وسناء

كنت أنظرها في غدواتي وروحاني في  
الصباح عندما استقبل أشعة الشمس المنيرة  
تهيب بي ان حان ميعاد الدرس وعند ما أودع  
الشمس بالعشية وأنا أسرع الخطا الى المنزل  
كنا في الطابق الأعلى مع أسرتي وعشيرتي  
وهي بالطابق الاول مع أسرتها وعشيرتها وهكذا  
شاءت الاقدار أن تجتمع ما بيننا لتبعد، بعد  
حين، مسافة الخلف بيننا

أحببتها، عديتها، بل جئنت بها جنونا  
وحسبك من فتي يحب وهو لم يدر من اسرار  
الحياة شيئا ولم يخبر الدنيا أكثر مما خير لعنتها،  
أحببتها وكتمت الحب في قلب صبور  
يتمذب وهو راض وينال وهو ساكن، أحببتها  
وأحببت فيها الليل اذ يغرد بصوته الشجي  
الحنون، والزهرة اذ تنفتح لندى الصباح

تمثلت للشفاء ونفت في الحب من سحره  
وأعاد الى الحياة احب ما تكون الى المرء ، بل  
انلج ما تكون الى صدر الحزون المقطوع  
الرجاء .

وبقينا على حياتنا ، لا أنا ناقل اليها امر  
حي وما ملأ علي حياتي ونفسي من هواها  
ولا هي تكاشفني ما تحس من مثل ما بي ،  
ولكن كان اهلي قد ذاقوا من مرضي الامرين  
فما زالوا بي وبها حتى ما تنكر من امرنا شيئا  
ولا نخفي من هوانا سرا ، واستمعنا بالشفاء  
عن الميون وبالجسد عن الروح

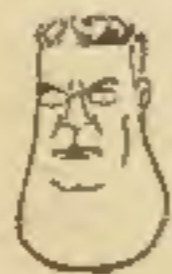
هو الحب فيه نعيمنا وفيه العذاب ، وهو  
الشباب يرفنا الى الحب مسوقين مكرمين لا  
نملك من امر نفسنا شيئا وما نستطيع عنه حولا  
هو الحب . نحمله من الماضي ونذكره  
في الحاضر ونامله في المستقبل

وهو الشباب .. ماضينا وسلوة حاضرا  
ومطمح مستقبلنا

فان ذكرت الحب فقد نوهت عن الشباب  
وان قلت الشباب فقد جمعت في لفظة واحدة  
كل ما تفيض به الجوانح من ذكريات وما تحمله  
النفس في لفائفها من مخلفات ، وما تعي الذاكرة  
من آلام وآمال وما ينبض به القلب من حب ..  
الحب والشباب ، هما جنة الخلد ان كان  
الله يسمح بها قبل الميعاد ، ويحبوبها الخلق  
ولما تحين الساعة .

يا الله .. هب الشباب ونهب في أردانه الحب  
ويا عين الله .. ترعي الشباب وترعي الهوى  
ويا ايها الحب هب علينا طاصفتك والشباب  
نسيم عليل

ويا ايها الشباب تنعم بقدس الحب وبمجنته  
وما زلت يا ناعا نضر العود رطب الجنى  
جميع الحقوق محفوظة يتبع



ساعة تحمل الروح من قيد الجسد  
واخيرا ..

تنبيه احد الاطباء الى موطن الداء فقال  
والحرف في السؤال وما زال بوالدتي يستريدها  
في الجواب لعل هناك بقية من أمل أو شعاع  
من ضياء . سألها  
- الا يحب صغيرك ؟

وانكرت والدتي وهي على يقين فما كانت  
تعلم من امرى شيئا ، كان سرى لم اطلع عليه  
انسانا . سألتني فما كاشفتها بدخيلة امرى  
وكتمت الهوى وهو ما ارتأجج في صدرى  
وسير يلهب احشائي . الا ان عين الام ترى  
وتنفذ الى الصميم وما زالت بي حتى بحت لها  
بين الدموع وبين حياء الطفولة وحرمة الحجل  
- من هي يا بني ؟

- ..  
وبحت باسمها وكانما اعترف بين يدي قدس  
وقد نصب معين الرجاء وانامتاهب لاستقبال  
دعوة السماء .

كانت تعودني تستفسر عن حالي وتسال  
ما آل اليه امرى فكاشفتها والدتي بكل شيء  
فاذا هي تجيب في مثل مرح الطفل وعيبت  
الصبي .  
- وانا ايضا احبه

واسرعت الى امي تنبئني النبا اليقين ،  
فيا للامل يفيض بين جنبي حياة وقوة ، وبالنشوة  
الفرح تميد الى الجسد اليالي حياته ونشاطه ،  
وبالحياة تبسم لي من جديد وكنت قد ودعتها  
الوداع الأخير

ولازمت فراشي تحنو علي واسمها تناديني  
اذ تظنني غافلا أو تائها فيما كان يأخذني من  
نوبات الحمى باعذب الاسماء فاستميد صوابي  
ثم يضح جبينى عسرق الحجل فما اكاد احسن  
النظر اليها ، وما تعلم ييقظني حتى تهرب مني  
وقد شع في خديها احمرار الزهرة النضرة والوردة  
العطرة .

الربط الجميل ، والقمر يتلأل في علياء السماء  
ويسبح في بحر من زبرجد ولجين ،  
احبتها وكتمت الحب في قلب صبور  
بتمدب وهو راض ويتألم وهو ساكن .

وأضائي الهوى وبرح بي الداء فأسقمني  
وانحلت مني القوى والجسد فاذا بي خيال سار  
وطيف حائر ..

لزمت الفراش أياما ويا ليا ، وحارقي أمرى  
نفس الاطباء ، وعيبي الامر الكل فهم في  
جهل ما بي سواه .

لم أكن أمل ولم يكن لي في الحياة من رجاء  
أحب .. نعم ! ولكن هل أدري محبوب أنا  
أم البغض يباعد ما بيني وبينها كما يباعد الطبيعة  
ما بيني وبين السماء ؟  
لا .. .

أحب وهذا يكفيني . أشقي في حبي  
وأقلب على مثل جمر القضا ، ما بهم ! لتجهد  
من برحائي ما أجهد من نعيمها ، ولتغفل عني  
عيناها كما تسهر على الامراض والالوجاع ..  
أحب .. نعم ! وما بهم ان كنت منها مكان  
العزير الى قلبها أم البغض المكروه الى نفسها ؟  
شقيت في حبي وطال شقائي ، طال سهدي  
وعز على الصبر ولم تكن لي الي السلووي من  
سبيل ، فما ازددت الا نحولا ، ولم يزد دالا طباء  
الاحيرة من شأني وارتباكا .

كانت تزورني بحكم الجوار وتعودني تسأل  
عني ولطالما تناولات منها الدواء وأنا مطرق  
الرأس حياء ، مغض النظر خجلا فقد كنت  
استحييها وأخشي فتكات لحظها .

تدنو من فراشي حيث أرقد شاردا الفكر  
واللب ، وتعلم اني أبيت طوال يومي تناول  
الدواء فتسقيني وتسال ما بي ، وهي لا تعلم ان  
سمد تلك الجفون دائمي ، ونظرة من تلك العيون  
دوائى .

وأخيرا عجز الطب وأفرغ حيلته ثم تقض  
يديه مني وعاد يائسا لا أمل ولا رجاء ، فوالله  
لقد حمدتك بالله وشكرت فضلك وانتظرت

## أهمرم الستاء !

## الحكومة المصرية تعلن الحرب !

كانت حكومة مصر في عهد الفراعنة تعلن الحرب وتغزو وتنتصر، وكانت مصر في ذلك الوقت امبراطورية وإن لم يتمتع ملوكها بحتمس الثالث ورعسيس الثاني بهذا اللقب العظيم . وكان المصري حينئذ يقف بين رعاياه في مستعمراته القصية فيضع أفعه في السماء، ويقتل شاربته ويقف على «رجل ونص» ويقول أنا من مصر ! كما يفعل بيننا اليوم أصدقاؤنا الشرقاء المعقولون !

ثم دار الزمن، والزمن دائماً دوار، فوجدت الشمس مطالماً لها على غير أبي الهول والاهرام، ووجدت السيوف أيادياً أخرى تلعب بها في الرقاب غير أيدي أسلافنا القدماء، وتعب حامل اللواء المصري فرمائه عن كاهله واستراح، وكان آخر عهدنا بالفرز والسلاح أيام محمد علي وإبراهيم وإسماعيل، كلهم يعني الجيوش ويرسل الحملات ويدوخ الامصار ثم يدوخ هو في الختام فينام، ويدوخ نحن في ميدان القتال فتمسح على رأسنا إحدى الدول القوية، وتهمس في آذاننا المتعبة «خذ البزة واسكت . خذ البزة ونام !!»

ثم كانت الاحتلال الانجليزي، وقلبت أظفارنا، وانزع منا السلاح، وأصبح المصري منا لا يستطيع أن يحصل على مبراة قلم، أو سكين مائدة، أو سلاح محراث، أو نصف دسته أمواس جيليت، حتى يؤتى به الى قلم الرخص صاغراً، ويفتح له محضر سين وجيم، وتلقى عليه النصائح الغالية، وتؤخذ عليه الضمانات القوية ألا يستعمل هذه الأسلحة «الخطرة جداً» في غير ما وضعت له، وأنه إذا خطر له

يوماً أن يقشر تفاحة بمبراة القلم مثلاً، أو يفتح خراجاً في أصبع امرأة بموس الخلاقة، أو يستعمل الفأس في الدفاع عن نفسه ضد ثعبان، فأقل ما ينتظره جيل المشقة، أو الاشغال الشاقة المؤبدة في سجن أراميدان ! وأخيراً ويد أن تكون روحه قد بلغت الحلقوم تعطى له الرخصة متوجة بهذه النصيحة الذهبية — قال حكيم قائل «الحديد ( يطول ) فلا تعود يدك اللعب بالحديد !!»

وبطبيعة الحال، وبحكم هذه الظروف، أصبح اعلاننا للحرب على أية دولة من الدول حلياً من الاحلام التي يجب ان ندودها عن خيالنا، والتي نصح لنا الاطباء الانكليز حتى نحول بينها وبين هذا الخيال، شربة زيت خروج نشرها قبل النوم في كل يوم حتى نطهر معدتنا من «الوساخة» التي تضغط على أعصابنا في الليل وتوحى لها بهذه الاحلام وتعم علينا بحكم هذه الظروف أيضاً أن نمنى في نفوسنا ملكة الكرم الشرقي المشهور حتى يبلغ من وحيتها لنا ان نستسلم راضين لكل جار جشع يشحن سكينته ويقتطع من جسم مصر قطعة، حتى اذا فاز بها ضربنا له السلام والدم من جرحنا بقطر، ثم هتفنا به ضاحكين : العبد وما ملكك يداه !!

على أن الشكر لله، ولنهضتنا المباركة، ولنصر يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢، لاستقلالنا الحاضر الذي لا شك فيه، فبقضاء الله الذي لا يحد على مكروه سواء، وبفضل هذه النهضة، وتحت ظل هذا الاستقلال نرى الحكومة المصرية تعلن الحرب أخيراً على مملكة

«الجراد» في الواحات الخارجية وبئر الطرقاوي وتزود الحملة التي سافرت هذا الاسبوع تصحبها السلامة والآمال، بأحدث أنواع المهلكات ونحن الذين استنصرنا الشرف الانساني يوم اطلقت علينا قنابل السياسة في سنة ١٩١٩، كما استنصر الانجليز أنفسهم هذا الشرف نفسه يوم اطلقت عليهم أفواه المدافع بخناق الفازات، وقتلنا وقال هؤلاء يومئذ يا للضعيف الاعزل يهدد بالسيف والنار، ويا للجندي الشريف يختنق في الجوف المسمم ! نحن الذين هتفنا يومئذ بحجة الضعيف المغلوب، لا نرى اليوم مانعاً من اعلان الحرب على أمة الجراد «الغلبانة» وهي أمة كما نعلم ويعلم الجميع ضعيفة عزلاء، لا تطالب بغير مكانها تحت الشمس، ولا تشد سوى حظها في الاستقلال والحرية !!

ولو أننا اقتصرنا في حرب هذه الأمة المسكينة على الطبول والصفائح تعزف عليها فيا لي الاطفال أيام ان كنا ضمافا مستعبدين لها ان الأمر وقتلنا أمة تدفع عن نفسها بسلاح مشروع .

والحرب من شرف الشعوب فان بنوا قالحيد مما يدعون براءا ! اكننا - وبالقبح - أرسلنا عليهم طيارا ننا «أم سيفين» وملا ناهنا بالفازات الخائفة، التي صرخت لها انجليترا أيام الحرب صرخة الرعب والاستنكار، وانجليترا ما نعلم من قوة وجبروت !!

على أية حال، وفوق جثث الضحايا من هذه الأمة المسكينة، لا يسعنا - كعصريين - إلا الشعور بالفرح الذي عدمناه من زمن طويل، والا الاستسلام لحلم جميل من احلام شتائنا الدافئ نرى أنفسنا فيه وقد كتب لنا النصر على أمة الجراد، مرسلين، حملات أخرى على أمم أخرى تنازعنا السيادة والسلطان، وفي عالم القطط والقيران والبعوض والحشرات منسج لهذا الامل العظيم، ومن يدري ؟ فقد نصبح يومئذ كما كنا امبراطورية عظيمة الخول والقوة، وقد يصفو لنا النيل !

اللهم اجعله خيراً واكتب لنا النصر والتوفيق :

سير هاري لودر

## كبير الممثلين الهزليين في إنجلترا

يفوق في البخل «كلية يزيد»!

والقبعات بصمطى منها ويختار لنفسه والعزيمته المحبوبة معقد حبه وهواه، وأحلامه تتجه بقوة وفضاعة الى البيت الهادى الصغير الذى طالما فكر فى ان يتخذة عشا يقضي فيه مع خطيبته شهر عسله المأمول، وشفتاه تزمزمان عن مض جمل الشكر العميق، وبداه تفرك احداها الاخرى فى حرارة واغتياب، ونصفه الاعلى يميل الى الارض راكما حتى ليوشك جبينه أن يقبل البساط!

وفى لحظة خرجت يد السير هاري لودر من جيبه وفيها ورقة، لم تستطع عين الوصيف المسكين المتوجعتان على نار قلبه المشتعل أن تتبينا كنهها، وانما كانت اذناه وحدهما تسمعان الى كلمات السير هاردي لورد ببلادة وجود: «اسمع يا صديقى... هذه هديتى اليك، هذه صورتي... صورتي الفوتوغرافية... فاحرص عليها وأعدك بشرى انى سأوقعها لك بخطي، مع كلمة... ما بك؟ أى شيء جرى لك؟ انك تترنج! انك توشك أن يفهم عليك!»

وكان الوصيف فى هذه اللحظة حقا يترنج وكان قلبه يتلجج فى كف احلامه الذائبة فى الهواء، وكانت ساقاه تضطربان تحت جذعه المطمون، والعرق اليسار يتصبب من جبينه المحموم، ومع هذا كله فقد استعاض ثيابه فى لحظة، ثم مديده المشلوله الى السير هاري لورد فاخذ منه الصورة، ولسانه يتحرك فى فمه بصوت أعلى من الخمس قليلا، وبهذه الكلمات:

«لا شيء! شكراً جزيلاً!!»

وعلى أول شخص قابله السير هاري لورد فى الطريق القيت محاضرة شيقة فى قناعة خدم لندرة وفرحهم بالقليل، وكان برهان السير هاردي فى هذه المحاضرة وصيفة الذى كاد يغمى عليه من فرط الجذل والسرور اذ أهده صورته الفوتوغرافية جزاء ما أسلف له من عطف واخلاص! ثم ختم بطلنا محاضرتة بهذه الجملة:

«... وعلى أية حال فلا يسع الانسان أمام عاطفة التقدير التى تقابل بها صورته الا الشعور بشيء من المجد والمظمة!!»

فوق مجموعة الخدم التى القيت عليها الأوامر المشددة ان تكرم وفادة التريل

واقام السير هاري لودر فى هذه الضيافة الكريمة ما أقام، ووصيفه لا يدخر وسعا فى الحفاوة بسيد، والبرول على هواه حتى فى المنى والخواطر، والرجل يعجب بهذا الاخلاص العميق، ويباغ لمضيفه فى هذا الاعجاب، وصاحب الدار فى كل يوم يثنى على هذا الوصيف أجل الثناء، على ما يبض من وجهه فى عين نزله الكبير. وجاء يوم الرحيل فى النهاية وأقبل السير هاري لودر على وصيفه يهش له ويهش، والوصيف لا يستطيع ان يكتم خفقان قلبه الفرح، فى انتظار العطية التى زخرتها له أحلامه الذهبية فى هذا الأمد الطويل، والتى تناسب مقام الضيف ومحبته ولقبه، وتتفق مع شرف المضيف ونبله القديم

وانتم السير هاري لودر لوصيفه ابتسامه لطيفه بعثت فيه الأمل، ثم نظر اليه نظرة طويلة وقال له فى صوت هادى رزين:

اننى سوف لا أنسى ما حييت لإخلاصك ولا عطفك ولا عنايتك بأمرى بين مظاهر هذا الكرم الذى طوقني به مضيفي النبيل. وارجو ان تقبل منى هذه الهدية الضئيلة جزاء ما أسلفت الى من عطف واخلاص...

ثم مد السير هاري لودر يده الى جيبه، بينما قلب الوصيف المسكين يثب فى صدره، وخياله يطير فرحا الى خطيبته المحبوبة يرافق لها بشرى السعادة والصفاء، وذهنه يسرح الى الف مخزن من مخازن الملابس والحلى والاحذية

لو اجتمعت كلية يزيد مضرب المثل العربى فى البخل والحرص، بكلاب الامويين جميعا فى معرض عام لأبطال الشح فى العالم، ما استطعن ان ينافسن فيه سير هاري لودر كبير الممثلين الهزليين الانجليز!

هذا الرجل اسكتلندى المولد والطباع، ولا اسكتلندا شهرة اليهود فى استلال المال من أيدي أصحابه كما يسلب الشعر من العجيين، ولا ينافسها صيت بعيد فى الحرص المزرى على البنس والشان، والتضحية فى سبلهما بكل ما يحرص عليه الرجل من كرامة ووقار. ومع هذا اللقب الضخم الذى يتمتع به «سير» هاري لودر، ومع المرتب الكبير الذى يتقاضاه من عمله، ومع الشهرة الواسعة التى يتمتع بها بين أبناء التاميز، لم يستطع الرجل أن ينجو من نداء دمه أو يتحرر من ميراث جنسه الشحيح

ويروى عن السير هاري لودر فى هذا الباب أنه نزل على لندن ليثل بضع روايات هناك، ومع أن معظم أعلام فرقته نزلوا فى فندق «مدلند اوتل منشستر» وهو من انخم فنادق المدينة، فقد أثر السير هاري لودر ان ينجو بنفسه من نفقات هذا الفندق الضخمة، وما تتكلفه الإقامة فيه من ضرائب العظمة والظهور، وفكر أن يبحث عن صديق يستضيفه فى هذه الاسابيع، ونجح بالفعل فى العثور على نبيل من النبلاء افرد له جناحا فى قصره، ومهد له فوق ما يشتهى من وسائل القصف والنعيم، وخصص له وصيفا يتبعه كالظل فى القصر قائما على أوامره ونواهي

# فؤاد من أدب الكتاب

## حول الفريسة

سيدي رئيس التحرير

(ولا مؤاخذه في قولي رئيس ! فها هناك  
تحرير حتى يكون له رئيس فالححر هو رئيس  
التحرير وهو قلم التحرير وهو كل شيء في  
المجلة)

لقد آلتى كما آلم غيرى من قراء مجلتكم  
طعنكم المر في رواية الفريسة وعيبكم على  
مؤلفها وأخذكم عليه بعض صفات لو كانت لغيره  
(احم !) لغفرتموها له بل وللملاء لم الدنيا ضيحا  
بالرواية العظيمة والمؤلف الكبير والقطعة  
الفريدة من الحياة المصرية .. الخ الخ أو كانت  
رواية معربة لما زدتم عن نقل آراء فطاحل  
النقاد الغربيين فيها .. لمن الله الزمن الذى جعل  
أمثالكم من النقاد.

أنكم وأكثر النقاد يا سيدي قد أنزلتم في عين  
الجمهور الذى احتقركم وصد عنكم لأنه أدرك  
أنكم مأجورون مورتورون مرضى في عقولكم  
متهمون في ذمتكم مصابون في كرامتكم  
لا تعرفون للنقد معنى الا أن يكون حربا على

اعدائكم (اي اعداء جيبيكم) والا أن يكون  
بخورا تحرقونه على مذبح أطعكم وشهوانكم  
الدنيئة كيف تحلون لا أنفسكم قيادة الرأي  
الفنى العام وأنتم لا تعرفون عن الفن شيئا ولا  
تقدرون كرامة مهنتكم وحقيقة مركزكم كقيادة  
للرأى العام في هذه الامة المسكينة . نراكم  
تهاجون النابئين كل يوم وتصعدون أحكامكم  
على أرباب المسارح وأرباب الاقلام الذين  
يتزهون عن النزول الى حضيتكم وترقصون  
عن رشوتكم كما يفعل غيرهم . أنكم أطفال في  
الادب أطفال في الصحافة أطفال في الفن

المسرحى : « معلش بابا »

لقد أصبحت لفظة نقاد مسبهة بمدان كانت

شرقا وفخارا وأصبح النقاد أخط الناس واسفل  
الناس وأقل الناس منزلة فاحتقرهم رجال الفن  
الصحيح وابتعد عن زميرتهم النقاد الفزهاء ذوو  
الضمائر الحية الشريفة وطرحهم الجمهور ظهريا  
بعد أن كان يتبعهم في الرأى . وليس ذلك تقليا  
منه ولا جهلا وإنما ذلك لأنه رأى منهم مارأى  
من سعى وراء الاغراض والشهوات وبهمهم  
ضمايرهم بيع السلع الخسيسة في سوق الرجس .  
واهتمامهم السافل بالشخصيات وبدم الشاسع  
عن الفن وعن المسرح وعن الادب وعن  
الصحافة بل وعن الضمير والشرف والعفة  
وأصبحت وريقاتهم بؤرات للردائل يتدي  
لها جبين الرجل قبل الفتاة ويضع لها ضمير  
العقلاء والشرقاء . أصبحت هذه الوريقات  
السافلة لا تستحق الا الحرق وأصبح أصحابها  
يستحقون السجن يحرقون فيسه الارم ندما  
والضرب بالنعال على وجوههم (كذا) حتى تحمر

قليل ما دامت لا تحمر للكلام الذى يسود اصحابها  
به صفحات مجلاتهم الدنيئة .

ما هذا الذى اصابكم حتى أصبحتم تعتبرون  
« الفريسة » رواية مفككة الاوصال ضعيفة  
الشخصيات مملوءة بالسخف والهذر . بل  
ما هذا الذى لم يصيبكم من المال الذى لواصباكم  
منه القليل من السكل والملايم للملاءم صفحاتكم  
مدحها وتقريظا . لقد سئمتكم يا بديد الشهوة  
يا عبيد المال يا قادي الضمير وباسا قلى النفوس .  
(كذا) فتنحوا بالله من وجوهنا فقد ملانم الجو  
برائحة فواهم التئنة وبقاذور انكم التى تشمئز  
لها نفوسنا

لقد فقدتم صوابكم : اذا أخذ رمسيس  
وغير رمسيس يمثل الروايات المترجمة عن  
الكتاب الغربيين صحتهم صيحات منكرة وهذتم  
وتوعدهم وأرعنهم وأزبدتم وقعدتم وملانم  
الارض عويلا وضجيجا لرب السماء . « أين  
الروايات المحلية - أين المسرح المصرى - أين  
الروح البلدية تظهر أمام النظارة اترتهم عليهم  
الاجتماعية - لم يبخل مدير الفرق على المؤلفين  
المصريين ولم يقبروا النبوغ المسرحى في مصر  
وهم جرا » ثم اذا جدد الجد والى مؤلف مصري

## في العدد القادم

نشر كله عن رواية

الفريسة

بقلم

الاستاذ أنطون يزبك

قائشروا كلمتي في مجلتكم ولو عملا بحرية النشر  
(الناقد) ليس كاتب هذه الرسالة هو محمد  
افتدى ابراهيم ولكنه مخلوق آخر يستر وراء  
هذا الاسم، وما نحن قدا جينا طلبه فنشرنا  
الرسالة، فهل له هو الآخر ان لا يحسن فسخها  
من هو؟ انا تؤذي القراء بنموذج من أدب  
الكتابة والمناظرة !!

### شكر

يتقدم صاحب الجريدة بالشكر لاصداقائه  
العديدين الذين تفضلوا بتعزيتهم في فقيد العائلة  
المرحوم سيد افتدى بسيوني حماد  
ويسأل الله ألا يرم مكرها في عزيز  
لديهم .

### في ذمة الله

توفي الى رحمة الله والد الأديب ابراهيم  
افتدى الحزار الممثل بمصرح رمسيس فتقدم  
اليه بالزاء ونسأل للفقيد الرحمة والفران .

## منتخبات الشباب

### بفلم

الكاتب القدير والشاعر المعروف والرجال  
الخفيف الروح محمود بيرم التونسي  
اعتزمت ادارة الشباب على طبع هذه  
المجموعة النفيسة التي تقع في نحو ٣٢٠  
صحيفة وينتهي في مدى شهرين وقيمة  
لاشراك فيها مبلغ ٥ قروش ترسل  
من الآن رأسا الى صاحب الشباب  
محمد عبد العزيز الصدر بشارع عبد  
العزيز بمصر

لو كان المؤلف غريبا كنتم تستهجنون شخصية  
ايه... كلا! كنتم تقولون مثلا المؤلف مولع  
بالغرائب او ما الى ذلك من العبارات  
ثم لماذا تتساءلون، على من تقع شبهة  
الشجار؟ وانتم تعلمون ان هذا الشجار بين  
الزوج والزوجة اصبح من مظاهر الحياة العائلية  
في مصر. بل لعلكم فاكم الحكمة التي قصد  
اليها المؤلف من ذلك. فهو لم يقصد اي شجار  
بالذات بل اراد ان يرسم صورة واضحة لحياة  
عائلة مصرية تبدو فيها الشقاق لعدم اختيار  
الزوجين احدهما للآخر، بل لو تريتم قليلا  
لوجدتم التبعة يلقيها المؤلف على اخلاقنا وعادتنا  
كما يتبين من كلام الباشا والد سميرة .

ثم كيف نستعرب فهم صاحب الحسامين  
وانت تعرف ان غيرة على امراته شديدة ومن  
كان شديد الملاحظة قد يشتد في الملاحظة  
الى استنتاج ما ليس يقم امامه من الامور.  
وكيف لا تدرى سبب نأى حمدي عن سميرة  
بعد حبه لها مع انك تعلم انه كان يطمع في  
اتخاذها محظية له فلما تبين له انها ترفض ذلك  
رفضاً تاماً قطع منها الرجاء وتزوج باخرى .  
واما تعلق سميرة بحمدي حتى بعد ان تبينت لها  
بذاته فذلك امر طبيعي في المرأة لا تستطيع  
عنه بدلا .

أما بعد فيا ايها الذين تسمون انفسكم بالنقاد  
حطمو اقلامكم واكروا اقواهم واقسمو بينكم  
وبين انفسكم ان لا تعودوا الى الكتابة عن  
المسرح

اقفلوا مجلاتكم وابحثوا عن اي عمل آخر  
يدر عليكم الكسب وما ذلك علي أمثالكم بمنز  
لقد سئنا كلامكم وكرهنا مجلاتكم وما  
نحن نعرض عنها رويدا رويدا حتى تخفت  
صوتها وصوتكم ويمكن للقافلة أن تسير دون  
أن تسمع نباح الكلاب المؤلف للاذن

محمد محمد ابراهيم  
ملحوظة :- لو كانت لكم شجاعة كافية

صميم رواية مصرية بحثة تمثل الحياة المصرية  
تمام التمثيل قبضتم أيديكم عن تشجيعه - ين  
باليتم تكتفون بذلك - انكم تسقطونه في  
عين الجمهور الراضي عنه وعن روايته والذي  
صاح مرارا وتكرارا « المؤلف المؤلف »  
وتهاجمونه في شخصه في أسلوبه وفي شخصياته  
وفي منزى روايته و...

ثم نراكم اذا كانت الرواية مترجمة تكون  
أقواهم عن انتقادها بالذات أو انتقاد شخصيتها  
أو مؤلفها اللهم الا نقا من النقد ترجونه عن  
مواطني المؤلف ثم تنقلبون نارا على ممثلينا  
بل أكبر ممثلينا وممثلاتنا تحطون من قدرهم  
وتلقون على أكتافهم عبء سقوط الرواية  
وتندفعون في ذلك اندفاعا أهوج لا ترعون  
فيه ذمة ولا أدبا . وماذا عليكم ؟ فريق من  
الجهال يحاولون النقد دون أن يفهموا النقد  
ولا المقصود منه وهم يعلمون مبلغ ضعفهم  
وقصورهم فلا يجرؤون لحظة على نقد الرواية  
المعربة ولا نقد مؤلفها ولكن سهل عليهم أن  
يطعنوا مواطنهم في الصميم رغم ما يتكبده  
هؤلاء من جهد ومال وتضحية في سبيل ادخال  
الفن العربي الى هذه البلاد

ماذا على المؤلف اذا وضع دروسا عديدة  
في موضوع واحد بل وفي عائلة واحدة السن  
نجد كل هذه الشخصيات المتضاربة في طائفتنا  
تظهر كل يوم ليس كل الأزواج ظالمين وكل  
الزوجات مظلومات؟ وليس معظم الرجال  
المصريين متهمك متبدل يترك امرأته المحجبة  
المسكينة ويرتجى في أحضان العانيات بين  
كوؤوس الخمر والقصف والحنون . وليس كل  
الشباب بلا استثناء يجهل النساء تمام الجهل  
ويقضي أول حياته مع المومسات ثم يقع في  
شباك أول امرأة يقع عليها نظره . بل ليس  
درسا عظيما من المؤلف أن يظهر للجمهور  
المصري أن ضرر ذلك قد يكون عظيما الى  
درجة أن يحب الشاب امرأة أياه . انراكم

قائشروا كلمتي في مجلتكم ولو عملا بحرية النشر  
(الناقد) ليس كاتب هذه الرسالة هو محمد  
افتدى ابراهيم ولكنه مخلوق آخر يستر وراء  
هذا الاسم، وما نحن قدا جينا طلبه فنشرنا  
الرسالة، فهل له هو الآخر ان لا يحسن فسخها  
من هو؟ انا تؤذي القراء بنموذج من أدب  
الكتابة والمناظرة !!

### شكر

يتقدم صاحب الجريدة بالشكر لاصداقائه  
العديدين الذين تفضلوا بتعزيتهم في فقيد العائلة  
المرحوم سيد افتدى بسيوني حماد  
ويسأل الله ألا يرم مكرها في عزيز  
لديهم .

### في ذمة الله

توفي الى رحمة الله والد الأديب ابراهيم  
افتدى الحزار الممثل بمصرح رمسيس فتقدم  
اليه بالزاء ونسأل للفقيد الرحمة والفران .

## منتخبات الشباب

### بفلم

الكاتب القدير والشاعر المعروف والرجال  
الخفيف الروح محمود بيرم التونسي  
اعتزمت ادارة الشباب على طبع هذه  
المجموعة النفيسة التي تقع في نحو ٣٢٠  
صحيفة وينتهي في مدى شهرين وقيمة  
لاشعرك فيها مبلغ ٥ قروش ترسل  
من الآن رأسا الى صاحب الشباب  
محمد عبد العزيز الصدر بشارع عبد  
العزيز بمصر

لو كان المؤلف غريبا كنتم تستهجنون شخصية  
ايه... كلا! كنتم تقولون مثلا المؤلف مولع  
بالغرائب او ما الى ذلك من العبارات  
ثم لماذا تتساءلون، على من تقع شبهة  
الشجار؟ وانتم تعلمون أن هذا الشجار بين  
الزوج والزوجة اصبح من مظاهر الحياة العائلية  
في مصر. بل لعلكم فاكم الحكمة التي قصد  
اليها المؤلف من ذلك. فهو لم يقصد اي شجار  
بالذات بل اراد ان يرسم صورة واضحة لحياة  
عائلة مصرية تبدو فيها الشقاق لعدم اختيار  
الزوجين احدهما للآخر، بل لو تريتم قليلا  
لوجدتم التبعة يلقيها المؤلف على اخلاقنا وعادتنا  
كما يتبين من كلام الباشا والد سميرة .

ثم كيف نستعرب فهم صاحب الحبامين  
وانت تعرف أن غيرة على امراته شديدة ومن  
كان شديد الملاحظة قد يشتد في الملاحظة  
الى استنتاج ما ليس يقم امامه من الامور.  
وكيف لا تدرى سبب نأى حمدي عن سميرة  
بعد حبه لها مع انك تعلم انه كان يطمع في  
اتخاذها محظية له فلما تبين له انها ترفض ذلك  
رفضاً تاماً قطع منها الرجاء وتزوج باخرى .  
واما تعلق سميرة بحمدى حتى بعد أن تبينت لها  
بذاته فذلك امر طبيعي في المرأة لا تستطيع  
عنه بدىلا .

أما بعد فيا ايها الذين تسمون انفسكم بالنقاد  
حطمو اقلامكم واكروا اقواهم واقسمو بينكم  
وبين انفسكم ان لا تعودوا الى الكتابة عن  
المسرح

اقفلوا مجلاتكم وابحثوا عن اى عمل آخر  
يدر عليكم الكسب وما ذلك علي أمثالكم بمنز  
لقد سئنا كلامكم وكرهنا مجلاتكم وما  
نحن نعرض عنها رويدا رويدا حتى تخفت  
صوتها وصوتكم ويمكن للقافلة أن تسير دون  
أن تسمع نباح الكلاب المؤلف للاذن

محمد محمد ابراهيم  
ملحوظة :- لو كانت لكم شجاعة كافية

صميم رواية مصرية بحثة تمثل الحياة المصرية  
تمام التمثيل قبضتم أيديكم عن تشجيعه - بن  
بالتكم تكتفون بذلك - انكم تسقطونه في  
عين الجمهور الراضي عنه وعن روايته والذي  
صاح مرارا وتكرارا « المؤلف المؤلف »  
وتهاجمونه في شخصه في أسلوبه وفي شخصياته  
وفي منزى روايته و...

ثم نراكم اذا كانت الرواية مترجمة تكون  
أقواهم عن انتقادها بالذات أو انتقاد شخصيتها  
أو مؤلفها اللهم الا نقا من النقد ترجونه عن  
مواطني المؤلف ثم تنقلبون نارا على ممثلينا  
بل أكبر ممثلينا وممثلاتنا تحطون من قدرهم  
وتلقون على أكتافهم عبء سقوط الرواية  
وتندفعون في ذلك اندفاعا أهوج لا ترعون  
فيه ذمة ولا أدبا . وماذا عليكم ؟ فريق من  
الجهال يحاولون النقد دون أن يفهموا النقد  
ولا المقصود منه وهم يعلمون مبلغ ضعفهم  
وقصورهم فلا يجرؤون لحظة على نقد الرواية  
المعربة ولا نقد مؤلفها ولكن سهل عليهم أن  
يطعنوا مواطنهم في الصميم رغم ما يتكبده  
هؤلاء من جهد ومال وتضحية في سبيل ادخال  
الفن العربي الى هذه البلاد

ماذا على المؤلف اذا وضع دروسا عديدة  
في موضوع واحد بل وفي عائلة واحدة السن  
نجد كل هذه الشخصيات المتضاربة في طائفتنا  
تظهر كل يوم ليس كل الأزواج ظالمين وكل  
الزوجات مظلومات؟ وليس معظم الرجال  
المصريين متهمك متبدل يترك امرأته المحجبة  
المسكينة ويرتقى في أحضان العانيات بين  
كوؤس الخمر والقصف والخن. وليس كل  
الشباب بلا استثناء يجهل النساء تمام الجهل  
ويقضي أول حياته مع المومسات ثم يقع في  
شباك أول امرأة يقع عليها نظره . بل ليس  
درسا عظيما من المؤلف أن يظهر للجمهور  
المصري أن ضرر ذلك قد يكون عظيما الى  
درجة أن يحب الشاب امرأة أياه . انراكم

## إهداء الناقد

## مع الموسيقار الكبير الشيخ علي درويش

« وفدالى مصر في العام الماضي موسيقار كبير »  
 « من اهل حلب مشهور له المقدرة والاحاطة بكل »  
 « دقائق فن الموسيقى وله كتاب في هذا الفن ذو »  
 « قيمة كبيرة وقد تعهد بطبعه نادى الموسيقى »  
 « الشرقى الذى يعمل فيه الاستاذ كدرس . »  
 « ولمكانة الاستاذ وشهرته العديدة في فنه سألتنا »  
 « حديثا باسم الناقد وهو المنشور هنا »

المهر

كنت على موعد مع الاستاذ الشيخ علي درويش في الساعة السابعة تماما في نادى الموسيقى الشرقى ومن ثم قصدنا ادارة زميلتنا روز اليوسف حيث جرى هذا الحديث ومن الصورة التي تجدها على هذه الصفحة نستطيع ان نرى محدثى الفاضل كما انك تستطيع ان تلمس شخصيته من الحديث الذى تقرأه على هذه الصفحات

سألته ان يقص على تاريخ حياته فقال :  
 - اول شيء احب ان اذكره لك هو اتي مصري الجنس وعائلتنا من مدينة منوف وحدث ان سافر جدي مع ابراهيم باشا في حروبه في سوريا وكان اماما لاحدي الفرق فظل مع الجيش حتى مدينة حلب وهناك تزوج واستقام وفي حلب ولد ابي وولدت انا وبقيت بها حتى اليوم

كان والدي من اتباع الطريقة المولوية التي تنسب الى جلال الدين الرومي الذي كان مغرما بالموسيقى والتصوف ومن بعده اتي ابيه



الموسيقار الكبير الشيخ علي درويش

« سلطان ولد » وهو الذي نظم الطريقة ووضع اساسها ثم نظم الاغاني التي تلقى في حفلات الذكر على الآلات الموسيقية الوترية وفجعت

التكايا في كل مكان لاتباع هذه الطريقة وانظم والدي الى تكية المولوية في حلب . وكنت في حدائق انهر فرصة عطائي يوم الجمعة من الدراسة وازوره في التكية . وكانت العادة ان تقام حفلات للذكر كل يوم جمعة فكنت استمع طويلا الى أناشيدهم وموسيقاهم واعجب بها ومن هنا نشأ تعاطي بالموسيقى وشغفي بها . وآنس في شيخ التكية صوتا جميلا فبيني مؤذن الجمعة ثم عهد الى مهمة آداء الاذان في رمضان ثم طلب من والدي أن يلقني الحانهم واغانيهم حتى اشترك معهم في حفلات الذكر وكان في التكية في ذلك الوقت « عثمان بك » مؤذن السلطان عبد العزيز وقد أمر بتفقيه السلطان عبد الحميد عند ما تولى الملك وعلى يدي هذا الرجل تلقيت مبادئ الموسيقى وقواعدها الاولى . ثم حضر الى حلب في هذه الاثناء موسيقار تركي من اشهر العازفين على الناي يدعى « شرف الدين بك » ولما سمعته يعزف على نايه طرقت منه جدا وتعلقت به فعلمني العزف على الناي واسكني كنت طول هذا الوقت مواظبا على حضور المدرسة لالتحاق عنها يوما . اشتغل بدرومي في النهار وفي المساء اقصد التكية اتلقى بهادرومي الموسيقى وبعد مضي ست سنوات عينني شيخ التكية وكان يدعى « طامل جلبي افندي » في وظيفة « قدوم زان باشي » اي رئيس جماعة الموسيقيين في « المطرب » وهو المكان الذي يجلس فيه جماعة العازفين والموسيقيين أثناء حفلات الذكر وبقيت في هذه الوظيفة عشرة اعوام متوالية كنت خلالها دائم البحث والتنقيب عن اصول الموسيقى ودقتها بدون ملل وباستمرار .

ثم فكرت بعد ذلك في البحث عن الموشحات القديمة والاغاني المندثرة من عهد الاندلسيين والامويين والعباسيين ثم الاستقصاء بدقة عن جميع الاوزان الشرقية المستعملة في الشرق . واتسع امامي مجال البحث فأخذت

في دراسة الموسيقى العراقية والفارسية وحدث ان الامير خزعل امير المحمرة ارسل في طلبه فانهزت الفرصة وسافرت اليه وتركت « المولوية » نهائيا وكانت المرة الاولى التي خرجت فيها من حلب وهناك في امارة المحمرة كان الامير خزعل يستضيف فرقا موسيقية ، كثيرة من كل انحاء الشرق ومن بينها فرقة ابراهيم من بلدة « شيراز » تحت رئاسة الموسيقار « بليخان » اشهر موسيقي في بلاد المهج فآخذت ادرس مع زملائي موسيقاها واحفظ عنهم الحانهم حتى حذقتها

وقد كنت في صيافة لشح خزعل سنة ونصف عهدا في فيها برئاسة موسيقاه الخاصة وكتابة الحانها وتعليم افرادها وكانت موسيقى عسكرية يستخدمون فيها الآلات النحاسية . واحيانا كان الشيخ خزعل ينظم بنفسه ابياتا من الشعر في شق المعاني والاغراض ويعهد بها الى فالحها له واسمها اياه بصوتي وعلى طريقة القصائد المعروفة .

وعدت بعد ذلك الى حلب ومن هناك قصدت الاستاذة محبة شيخ النكية « حامل جلي افندي » وكان ذلك أيام حكم السلطان رشاد وفي أوائل سنة ١٩١٤ التي بدأت فيها الحرب الكونية وعين هو رئيسا « للمولوية » في بلدة قسطنطيني أما أنا فقد دخلت مسابقة موسيقية أقامتها وزارة المعارف في الاستاذة ونجحت فعينت مدرسا للموسيقى في « المكاتب السلطانية » بقسطنطيني وهي تعادل في مكانها المدارس الثانوية في مصر . ولبثت في وظيفتي تسع سنين انتقل في مختلف المكاتب السلطانية ثم عينت في « مكتب السلطان عاري عمان باشا » وبقيت هناك سنتين

وفي هذه الاثناء كنت مهتما بتأليف كتاب في عم الموسيقى باللغة العربية ولذلك كنت أبحث في مختلف المكاتب ودور الكتب عما تركه السلف من الكتب الموسيقية فافقروها واستقي ما أراه صالحا كما كنت أبحث في

الآلحان القديمة المندثرة وأطوارها وطريقة تركيبها ووضعها وعائلتها متصل بها . وتوفقت الى اعام الكتاب وجعلته في عدة أقسام وكنت أعهد الى أحد أصدقائي من علماء بيروت وأستاذة اللغة العربية بالمكاتب السلطانية في مراجعة الكتاب وتهذيب عبارته لغويا واسم الشيخ عبد العزيز افندي الاديب وبعد أن انتهت الحرب عدت الى حلب ومعنى الكتاب

وهنا بقيت عليه سؤالي الاول - ماهي الالمان التي يتضمنها هذا الكتاب - القسم الاول والثاني نظريات في عم النوتة الغربية ، القسم الثالث بحث في تطبيق الموسيقى الغربية على الشرقية وشرح المقامات الموسيقية المستعملة في الشرق وتركيبها وطريقة سيرها وسلمها وكتابتها بالنوتة ، القسم الرابع ويبحث في الالوزان الموسيقية المستعملة في الشرق مكتوبة ومقيدة بعلامات ومساافات النوتة الغربية ، القسم الخامس في الآلات المستعملة في الشرق وكيفية استعمالها وآداب استعمالها ، القسم السادس موشحات قديمة وأقسامها وأنواعها وقد ذكرت بعضها وكتبت بعلامات النوتة ، القسم السابع وهو ينقسم الى قسمين الاول تمرينات على القسمين الاول والثاني من الكتاب والثاني تمرينات على القسم الثالث من الكتاب

وقد قيدت كل الموشحات القديمة التي عثرت عليها بعلامات النوتة وعهدت الى بعض أصدقائي من الشعراء الذين أتي بهم في تهذيب كلامها الذي ولا شك قد تغير قليلا من كثرة التداول على مر السنين والالجال - ما سبب قدومك الى مصر -

- قدمت بناء على دعوة من نادي الموسيقى الشرق الذي ارسل في طلبى . فحضرت وهنا اطلع حضرات أعضاء النادي الكرام على كتابي وانفقوا معي على طبعه على حسابهم الخاص ثم طلبوا مني أن اشترك معهم في حملتهم الرسمية وعهدوا الى تعليم الناي وعزفه لبعض طلبة الملاهي الذين يتلقون دروسهم

الموسيقية في النادي

- لقد اعتاد الكثير من موسيقي مصر ومطربها زيارة الأفطار السورية فهل تعرفت باخذ منهم ؟

- عرفت الكثيرين ومن بينهم المرحوم الشيخ سلامة حجازي وكل أفراد فرقته وكان معه المرحوم الشيخ سيد درويش الذي عرفته في حلب . ومما أذكره عن هذا الموسيقار الشيخ سيد أنه كان مغرما بحفظ كثير من التواشع وخاصة التي من نغزات ومقامات غريبة غير مألوفة ومن هذه الموشحات ما حفظه مني شخصيا ولقد كان من أصدق أصدقائي طول المدة التي مكثها في سوريا وتبلغ العامين وله عندنا في سوريا مكانة كبيرة ومركز محترم لانه رجل بجات عشق الموسيقى وهام بها وكان لا يمل من البحث في أصولها ودقائقها واني أحبه واحترمه كثيرا

ومن بين الذين عرفتهم في حلب أيضا السيدة فتحة احمد واني أول المعجبين بها وهي موسيقية قديرة متفنة ذات صنعة ماهرة وحذق كبير

- ماهو النقص الذي تحسه في موسيقانا الشرقية وما هو رأيك عنها عموما ؟

- ان موسيقانا أغنى موسيقى وجدت في العالم ولكن بالأسف ان القائمين بالامر بها في الشرق لا يحسنون أداء مهمتهم . فالأول الملحن الشرقي لا يضع موسيقاه بحيث تمثل المعنى الذي أراده الشاعر من شعره ، ثانيا . عدم اختيار الشعراء البحور والالوزان الشعرية التي تناسب معنى وغرض القطعة التي ينظمونها فمثلا يجب أن يختار للمارش والنشيد بحر بحالف البحر الذي يختار للمتلوج أو الدور أو النوشيع ، ثالثا . اكتفاء الملحنين بما في رأسهم من المعلومات الضئيلة وبما يعرفون من اللغات القليلة وعدم بحثهم عن غيرها ولذلك تجد ألحانهم متشابهة ذات لون واحد مع اختلاف أغراضها ومراميها ومما ينها مع أن في الموسيقى أنغام خاصة ومقامات خاصة لكل معنى فهناك أنغام تدفعك للحماس والثورة كما يتيكك وتحزنك البقية على صحيفة ١٨

## فواطر وملاحظات

كان ياما كان !!

من الاسماء التي تعلق بذهني ولا يكاد يفارقني طيفها ولا في المنام ... كبشة من أمثال حاتم طي، وعنترة العبسي والزناقي خليفة اللي هجم على دياب قال له روح متروح كلب العرب مدوح ...

ويهمنا من هؤلاء السادة عين الاعيان حضرة الفاضل المحترم حاتم بك طي ١١ حدثتنا كتب اللغة عن كرم حاتم وعن سخائه وأظنك تحفظ قصة فرسه التي ذبحها ... ولكنها لم نحدثنا عن ذريته وخلفه الصالح حتى شاعت الظروف ان تسوق اليها عام ١٩٢٨ بعد الميلاد رجلا من سلالة .

جلس في قهوة نيوبار عصر يوم الاربعاء الماضي رجل اعرابي خرج من خيمته على ما أظن لأول مرة في حياته

جلس الرجل وتقدم اليه الجرسون كما هي العادة فطلب فتحا نا من القهوة وبعد ان شربه على مهل هب واقفاً وأراد الانصراف وكان من الطيبي جداً جداً أن يتقدم منه الجرسون يطالبه بشمن القهوة التي شربها

وهنا زلزلت الارض زلزالها ١١ كيف ؟ هل في الدنيا انسان يسأل الناس ثمن القهوة التي يشربونها عنده ؟ العربي - (مخاطب الجرسون) طووز إيه ؟ ثمن القهوة ؟ انت يا راجل مجنون ؟ فيه حد يستق الناس القهوة بفلوس ؟ جري إيه في الدنيا يا راجاله ... بقي يا راجل انت لما تيجي في الدوار عندي في البلد وان شاء الله يا رب تشرب قهوة طول النهار ... أقوم أنا أدفك مليم واحد ؟ عيب ، عيب يا راجل ، اخشني الناس تسمعك ١١

وعبنا حاول الجرسون المسكين - قليل

الخبر - أن يقم الاعرابي أن ما يحوز عند في الدوار - لا يحوز في قهوة ، وانصرف الرجل ولم يدفع ثمن قهوته بل انصرف غاضباً حاقاً من هذا البخل المزرى المشين ... ولا اشك لحظة ان هذا الرجل هو حاتم المصر والاولان وخليفة ذلك الكريم السخي ... ولكن سيدي

كان يا ما كان ١١

سيبه .. دام مايا ١١

من الحكايات التي تروى على سبيل الفكاهة والمجون قصة ذينك الرجلين الفضوليين إذ كانا في بعض تجوالهما فصادفاً فرحاً ففاغل أولهما الحراس ودخل وحاول الثاني الدخول فلم يفلح وأوقفوه على الباب لما كان من الاول الا أنه نظر الى الخدم بأنفة وكبرياء ثم قال - سيبوه .. دا مايا ١١

فكان ان تنبه الخدم اليه أيضاً فطرد مع رفيقه شر طردة كل هذا يروى على سبيل الفكاهة المحضة ولكن حضرة زعيم الطلبة سابقاً والنائب المحترم حالا حسن افندي يس حقق لنا هذه الاقصوصة.

من المعروف ان وزارة المعارف لا تفتح أبوابها للزائرين أيا كانوا قبل الثانية عشر ونصف ظهراً فحدث أن أراد النائب المحترم حسن يس أن يتوسط لبعض أهل دائرته في مسألة تخصهم في وزارة المعارف فاصطحبهم معه ثم قصدوا الوزارة ولست أدري بالضبط كيف استطاع حضرة النائب الدخول دون ان يراه النواب

ولعل الزوجان من البواب هو كل ما تبقى له من دروسه المدرسية ... دخل مي حسن فأراد الباقون الدخول

أيضاً وهنا منهم البواب فنظر اليه سي حسن من بعيد قائلاً

- سيهم دول معايا ١١. وكان نصيبه نصيب أخيه الفضولي فقد أخرج البواب هو أيضاً وأرغمه على الوقوف خارج الباب حتى الثانية عشر والنصف وهو الميعاد المحدد رسمياً لدخول الزائرين .

الحق .. لقد ضحكنا طويلاً على أوعلى .. الله يحليك ونضحك عليك كما كان ١١

اضرب بلطة !

مسكين بلطة افدى ما ذنبه يتلقى كل هذه الاهانات والضرب من الناس وهو ساكن لا يشكو ولا يتألم ..

لا تخرج الناس من بيوتها الا .. لتضرب بلطة .. وأسألك وقد هممت بمغادرة المنزل - أين أنت ذاهب

- رايح أضرب بلطة ١١

ونقال صديقك فساءله

- أين كنت ؟

- كنت بضرب بلطة ؟

ويفريك صديقك بالخروج ، قائلاً

- تعالى نضرب بلطة !

يعني هو « بلطة » دا حيلاتها منين والا منين .

وليه اللي بين الناس وبينه تخليهم كلهم يجمعوأ على ضربه ؟ ما تهمش ؟

واذا كنا نبيكي على حظ « عمرو » النعس الذي ما زال « زيد » يشبعه ضرباً من يوم ان قال النحاة « ضرب زيد عمرا » فان بلطة يستحق أن تقام له حفلات البطولة والتكريم على صبره الجليل وعلى كرم أخلاقه

دي بلوة عمرو بالنسبة لبلطة جنة ونعيم . مفيش حد يضربه غير زيد لكن أنا وأنت وهو وهي وأتم وأتن وكل الضمائر الحية والميتة .. كلها بنضرب بلطة ؟ !

## حلم وإعلم

على

### مسرح الملاجستيك



على الكسار

الشعب يلقي منه كل صنوف الترحيب والتشجيع رغم أن شخصيته في كل الروايات تشابه وتنطق فلا تكاد تميز بينها فأنك على الدوام راوٍ عنها مسرور منها وتلك بلا شك مهارة من الممثل لا تنكرها عليه

وننتقل إلى الشيخ حامد مرسى الذي يعد إليه دائماً بدور (الحب) ومن الغريب أنه يجيده على الدوام !!

وهو دائماً يحب ويجيد الحب بدون أن يملأه أو يسأمه ولعل ذلك ذنب الشخصيات التي يمثلها وليس ذنبه هو !!

لا زالت أعجب بأشاده وأطرب له كثيراً

ولقد سمعتة يغنى لحنه الأول في الرواية على قبر الحبيب فوالله لقد انتقل في الخيال في أودية بعيدة ما لها من قرار .. كاد الدمع يغلب العين لولا تذكرت أني جئت لاضحك وأسرى من نفسي لا لابي وأحل مما جديداً فوق همي . رغم هذا لا زالت أقصد مسرح الملاجستيك لاسمع هذه الأشودة مرة بعد مرة وأفقي وأنا لست أدري في (حلم أنا ولا في علم !!) وكانت السيدة رتيبة رشدي في دورها كما

عهد لها خفة ورشاقة وما زالت تملأ مركزها بكفاءة ومقدرة جديرين بالثناء والاعجاب .

حقاً أن السيدة رتيبة قد نالت على مسرح الملاجستيك مكانة محسدة عليها الكثيرات .

وان لها من رشاقته الطبيعية ما يجعلها دائماً ودائماً أبداً بطلة الكوميدي في مصر

الجوقات فلا تكاد تعرف لها أولاً ولا آخراً ولستك تحس قوة الشجع زكرياً حقاً في فريديته واجتهده في الفصل الأول الذي يشده الشيخ حامد مرسى قوى إلى درجة كبيرة تدل حقاً على مقدرة فنية لا بأس بها



السيدة رتيبة رشدي

إذا ما سر ذلك الغول الذي يحيم على الشيخ زكريا وهو يلحن أناشيد الجوقات .. لازم مستقل بهم !!

أما الرواية فهي كسائر روايات مسرح الملاجستيك لا تحتاج إلى تعليق كبير أو تلخيص منا ويكفي أنها تدخل السرور على قلبك وتملأك ضحكاً وقهقهة فإذا بك مبتهيج طروب وقد مضيت إليك سعيداً معتبضاً

ولا زالت فرقة الملاجستيك كما عرفتها .. على الكسار .. الشيخ حامد مرسى .. عبد العزيز أفندي أحمد .. تم ممثلتها الأولى السيدة رتيبة رشدي .

أما بردي مصر الوحيد فانه لا يزال مل هذا اللقب دون منازع ولا يزال محبوباً من

أخرجت فرقة على أفندي الكسار في الاسموع الماضي رواية ( حلم ولا علم ) من قلم سيد أفندي خيرى وتلحين الأستاذ زكريا أفندي أحمد وستحدث عن المؤامرات الفاضل عند ما نكتب عن رواية ( جنان في جنان ) ليتسع لنا المجال نتحدث هنا عن زكريا أفندي أحمد . بدأ

هذا الملحن حياته الموسيقية بدءاً قوياً وأحدث منجته حوله لا بأس بها ووضع ألحاناً رائعة فيأضه ملأت الناس طرباً فبنوا عليه آمالاً كباراً . ولكن اليوم لا ندري لم تضاعف اسم الشيخ زكريا حتى ما عاد يذكره اليوم انسان اللهم الا عم الشيخ عبد الرحيم في اعلانات مطبعة الرغائب !!

وهو ظلم كبير وقع على الشيخ زكريا لست أدري سببه إلا ان يكن تهاونه في حق نفسه فأنك تسمع اليوم ألحانه وخصوصاً ألحان



مرسي

## نقية المنشور على صفحة ١٣

وتثير فيك الغضب أو الضحك أو الألم أو الرضى وغيرها. كما أن من يبتها يدفعك للنشاط وأخري تورثك النوم والكسل فإذا كان الملحن ملأ بكل هذه الانعام والمقامات استطاع أن يختار للملحنه المقام الذي يناسب معناه

هناك كثيرون يسمون علينا موسيقانا الشرقية ويقولون بفقرها وأنها لا تتعدي أن تكون لونا واحدا لا يفتأ أبدا بتكرار كل حين وإنى لا قول أن مثل هؤلاء لهم ملء الحق في حديثهم فهم أولا ليسوا على اطلاع وثق بالموسيقى كعلم وفن حتى يحكموا عليها حكما صادقا، ومن ناحية أخرى فن الملحنين لم يعطوا من الموسيقى الا قشورها ولم يتعمقوا نفسهم في تقديم ثم جنى اليهم فلم العذر اذا ظنوا أن هذه الموسيقى الخاملة التي لا تتغير ولا تتبدل هي الموسيقى الشرقية

على ذلك نستطيع ان نقول ان العيب ليس عيب الموسيقى نفسها ولكن عيب المشتغلين بها وفي مقدمتهم جماعة الملحنين حتى لقد صارت لفظة «موسيقى» عنقرة مهانة وهي أولى بكل اكرام واحترام

— ما رأيك اذا في الاصلاحات التي يجب ان ندخلها على الموسيقى الشرقية ؟

— تلك مهمة الشاعر والملحن قبل كل شيء. عليهم ان يبدوا العمل ان يجتمعا سويا يفهم كل منهما غرض الآخر وما يرى اليه ويختارا الوزن الشعري الذي يضع فيه الشاعر آياته ثم على هذا أن يفهم الملحن الخيال الذي توهمه وهو يكتب القطعة وهو لا يمكن ان يفهمه الملحن من خلال الشعر حتى تأتي الموسيقى مطابقة تماما لخيال الشاعر.

ثانيا... اعتقد ان ادخال قليل جدا من «الهرموني» على القواعد الموسيقية الشرقية يكسبها جدة وطلاوة على الاكثر منها لان لكل قوم روحهم الخاصة بهم وذوقهم

ثم انه في استطاعتنا ان نضع هذه الموسيقى الشرقية التي يقولون انها فقيرة قطعيا صامنة لا كلام لها بمثل ممان خاصة ومواضيع خاصة ففي الاستطاعة مثلا أن نؤلف قطعة نسميها «الغابة» في هذه القطعة نسمع أصوات

البلايل والطيور تغرد وتسمع خفيف الرياح وانسياب المياه في الجداول بل وتسمع أيضا زئير الوحوش على اختلاف أنواعها. كما أنه في الاستطاعة أن نضع قطعة عنوانها «العتبة الخضراء» فتسمع من الآلات المازفة كل ما تسمعه في العتبة من الضجيج المختلف المتعدد كل هذا يمكن اذا وجد الملحن الكفء. القدير الملم بالموسيقى انما تاما وعلى هذا أكرر كلمتي من أن موسيقانا غنية ملاء بالدرر ولكن أين لنا القواص الماهر الذي يخرج لنا هذه اللاآلى. العالية ؟ أين الملحن الكفء ؟

— هل تسمع من سماع قطعة غريبة محضة من النوع المملوء « بالهرموني »

— أسر من اتقان الصنعة فقط ولكن روي لا تألفها. ان الملحن انما يصر بموسيقاه عن روح شعبه وقومه ولكل أمة ذوقها الخاص كما قلت لك. ومن الغريب أن الا فرنج يهتمون بموسيقانا اهتماما كبيرا ويأخذون عنها الكثير ومن المعروف أن بعض كبار الملحنين الغربيين كانوا يزجون بالحنانهم أنغام شرقية بحته — لم امتازت حلب بمكانها الموسيقية في الشرق كله ؟

— لمدة أسباب فاولا تقع حلب جغرافيا وسط أملاك الدول الشرقية الكبرى كالدولة الاموية والفاطمية والعباسية والعمانية والعراقية كما لها صلات كثيرة بمصر، ففي هذه البلدة نلتقي أهم الشرق كلها بغنوتها وعلومها ومن بينها الموسيقى وإلى اليوم تجد من بين موسيقي حلب من يجيد موسيقى هذه الامم كلها كاحد أبنائها فتستطيع أن تسمع حلبيا يغني لحنا تركيا فتظنه تركيا. ويحيى حنا ورسا فتصنه من أبناء فارس، ويغني حنا مصريا فتظنه من سكان القاهرة

ثم لم تعرف حلب القاهرة وأما كن اللهب الا من سنين قليلة. أما قبل ذلك فقد كانت العادة أن يزور الاصدقاء والخلان في منازلهم وكنت تجد في كل حي مكانا خاصا يجتمع فيه أهل ذلك الحي ويقضون الليل في القاء وفي رقص « السباح » وهو رقص أدبي اخترعه موسيقي من أهل حلب يدعي ( الشيخ محمد المونجي ) ونظمه على كل الاوزان الموسيقية

المعروفة وهذا الرجل هو أول من اعتنى بحفظ التواشيح لخدمة دورتها ومن هذه الاجتماعات شأ أهل حلب معربين بالموسيقى من أهل حلب واب يتقدم الآن وقد أعدت أماكن للقاء والطرب يقيمون في اليوم عدة حفلات غنائية ففي أيام الربيع وسط الحداثات الفضرة تقام حفلة مبكرة جدا يسمونها ( صبحية ) تبدأ في الساعات الأولى من النهار عند طلوع الفجر كما يقيمون في المساء حفلتين ولا تجدد فردا واحدا من أهل حلب يتحلف عن سماع الموسيقى في هذه الحفلات بل يحضر حفلتين أو ثلاث في اليوم الواحد فكان الموسيقى للحلب غذاء لا غنى له عنه وهي في الواقع كذلك

— هل لحن قطع موسيقية ؟

— وصحت جملة شارف وسماقيات ويقرب عددها من السنين كما أن كثير من الموشحات مدعنين العربية والتركية من انعام ومقامات متعددة وقد طبع بعضها في الاسطوانة والبعض الآخر في حلب ومنها ما لم يطبع بعد

— قامت في مصر ضخمة من ستن حول علامة الربيع مقام وهل هي قديمة أم حديثه لما رأيك ؟

— ان العلامة التي تدل على ربع المقام موجودة من زمن بعيد كما هو مثبت من الألحان المطبوعة التي وضعها السلطان سليم الثالث والموجود عليها هذه العلامة مثل بشرى — ولا قتل بشرف — الزركولا — والبسديدة — والساكاز... الخ ) وتحت يدي مؤلفات موسيقية من كتب والحنان مضي عليها نحو مائة عام وعليها هذه العلامة

— ما رأيك في حالة الملحنين الشرقيين ؟

— قوم يؤساء في حالة مضيئة من الفقر والتماسه واننا اذا كنا نوقع بهم الدم نهمهم في حق موسيقانا الشرقية فاننا لا نسي قبل هذا أن نلوم الشعب الذي لا يعرضهم التعزيب الكافي فيجعلهم في حالة من البسر والرخاء تمكنهم من التفرغ لمهنتهم

... وهناك الليل أوشك أن ينتصف وقد انتهت من أسئلتي فشكرت للاستاذ الشيخ علي درويش لطفه ورقته عن وعن قراء الناقد وكل متبعي الحركة الموسيقية في الشرق

## بيننا وبين القراء

### بريد المحرر

بالجملة

(١) من الذي يجيب على أسئلة حضرات القراء ؟

(٢) يشاع أن الأستاذ الكوماندور يوسف بك وهبي قد شرع في احراج الروايات السبائية فهل هذا صحيح ؟ وإن كان صحيحا فهل يرجع هذا الى رواج (بضاعته) أم من (وقف) سوقه ؟

(٣) قرأت في بعض الجرائد الأسبوعية أن مدير إحدى الفرق المثيلة يترك زوجته ليرافق إحدى ممثلات فرقته ؟ فهل هذا حقيقى ؟ ومن هو ؟ قل ولا تخف !

(٤) أريد أن أعرف هل المحترمة فردوس حسن آنسة أم سيده . لا تتردد أن تحطها لجذع مهندس ري . . . فهل لك أن تخبرنى يا عزيزى ؟؟؟؟؟

احمد محمد الخضرى

باسكندريه

الناقد - (١) المحرر المختص بالاجابة على أسئلة حضرات القراء

(٣) يشاع فعلا إن يوسف بك وهبي يستعد لعمل افلام سينماترافية ولا علاقة لنجاحه أو فشله هذا الموسم بذلك على ما أظن .

(٣) لو علمت لقلت ولم أخف . . .

(٤) فردوس بنت حلال وطيبة وتليق ملك مش لمهندس ري س . . .

جنان بالألوان

كان على غلافه العديدين ١٥ - ١٦ صورتين ملونتين لفاطمة رشدى ثم زينب صدقي ونحن

ترجو أن تعود الى الصور الغير ملونة لانها أجمل وأوقع في النفس

وأطلب منك اذا سمحت أن تعيد نشر الصورتين من غير ألوان كما دنكم من قبل والا زلت علتكم الى الحضيض وهو ملا أرضاء لها محمد محمود طالب

الناقد - اشترينا كية من الاحمر والابيض والكحل لعمل الصور الملونة ونعد حضرة محمد محمود بالرجوع الى الصور الغير الملونة عندما تفرغ الكية التي اشتريناها . . .

أسسة . . . سيده

« قرأت في أحد أعداد جريدة وادى النيل ، أن الوليس ضطو المثيلة أدلى لبتى » ومعها عدد من الشان في حالة سكر مخجلة » وفي جهة معلومة لا يسمح بذكر اسمها « فكيف ذلك وقد كتبت عنها مجلة الستار في أحد أعدادها تحت صورة لها أنها « آسة » ويلقبونها « بحولييت » ؟

الناقد - الذي سلمه ان ادلى كانت متزوجة زو حاشريا ولها ابن من هذا الزواج فهمي سيده ولكنها آسة بحكم مهنتها كمنية .

اشجيت . . . سلامات

(١) كيف صحتكم ؟

(٢) لماذا تأخرت المجلة في الأسبوع الماضي عدد ١٥ ؟

(٤) ما الفرق بين المثلة والممثل ؟ فرستو توما شخلع ليمتد

الناقد - (١) تحمده . . .

(٢) اسباب صحافية ودهية تسمك بارد !!

(٣) كالفرق بين الرجل والمرأة . . .

سبور

(١) أطلعت انا وقر من أصدقائي وجميعنا من « السبورتين » على المقال المنشور في العدد الماضي وتهكم فيه علينا ووصفتمونا بنصف مجانين فكيف سمحتم لأففسكم بذلك يظهر ان كاتب المقال عنده بلطو اراد أن يعلن عنه ليعلن الناس براءه في هذه الازمة المستحكة ؟

(٢) وارجوا فادني أيهما امير فاطمة رشدى أم روزا اليوسف ؟

الناقد - كاتب المقال المشار اليه رجل علبان على نيائه وهو سبور ايضا بحكم الحاجة لا بحكم العبة . اذا تكلمت عليه بالبطو ولو كان من قبل الحرب لشكر لك فضلك . . . ثم ما معنى سؤالك وما معنى كلمة « امير » فسر اعمل مع وف داهيه تفعل . . . والله العنى عن الباطلو

للفقراء مجانا

ما هي الاوقات التي نستطيع فيها أن نقابل رئيس تحرير مجلة الناقد واين ؟

فهمي مصطفى

الناقد - في خدمتكم يا افندم كل وقت في مطبعة الشباب والبيادة مفتوحة طول النهار للفقراء مجانا . . .

اسرار المهنة

لم لا تنشرون صورة رئيس التحرير ومحررى المجلة ؟ كنت في جماعة من الاصدقاء وكلهم يطلبون هذا الطلب فهل هناك مانع ؟ ابراهيم على الدالى

الناقد - لا مانع مطلقا لولا اسرار المهنة . . .

صالح عبد الحى

نشرت صور كل ممثلى وممثلات مصر وكل مطريها ومطرباتها ولكن لم تنشروا صورة المغنى المعروف صالح عبد الحى فما السبب ؟ غاوسم

الناقد - ونحن يدورنا نسال صالغ . . .

ما السبب ؟ الحق يا حضرة الماوى مش سلبنا أصل سي صالح راجل متواضع .

المسرح العربي

# سيرانو دي برجراك لادمون رويستان

**Cyrano de Bergrac**  
**Edmond Rostand**

بقلم القادة الفرنس الكبير  
جوليت



ويل للفنس المالية اذا مستها عصا الحب  
السحرية ، وويل لها من سلطان الحب اذا  
هيمن عليها ، انها شقى بين عظمتها وصلفه  
وتستشهد بين كبريتها وعناده . لا نستطيع أن  
نذل لانها متمردة ولا يمكن أن يهدأ لانه تائر  
اما الحرب فسهال واما المراكب الخشبي عنيف  
واما هي فصالة حيرى ..

نستطيع أن ننكر ضياء الشمس ، ظلام  
الليل ، فناء المادة ، خلود الروح .. نستطيع  
أن ننكر كل ذلك وما اليه مما شاء مما ترك  
حق الاعتراف به خيارا ، ولكننا لا نستطيع  
أن ننكر الجمال الانساني ولا نستطيع الجود  
ازاءه ولا نستطيع الصمد عنه .. ادن فهو  
طاهرة حية قادرة قاهرة . يبعث من الانسان  
لعبث بالانسان عن طريق وحيه السحرى ،  
عن طريق الحب الذى جرى باسمه اسارت  
آدم قبل أن تقطع منه حواء وخفق باسمه  
قلب حواء اذ نثر بها الغنى فاضلت آدم ..

وفي الحياة مخلوقات شادة شوها - اشبه  
بالهوام الطفيلية منها بالصور الانسانية ، ضعية  
المنبت مخلة التكوين لا يحلو لها العيش الا في  
ظلام الدسائس ، وتلك هي التي تالبت على  
« سيرانو » وكادت له وما زالت به - وهو  
من زلزل قلبه الحب بعد أن سجد للجمال سحود  
عبادة وتقديس - حتى قضى بين دسها وكيدها  
شهيدا غير آسف على خط اخطأه وجد خذله

مادامت تضى وجهه القبيح مالة الثمرف وتحلق  
نفسه الحزينة في سماء الحرية ..

عن تلك النواحي العسيرة البحث الشافة  
التحليل - دنا رويستان حديثا شريا لذيذا ما  
اكثر الشبه بينه وبين اماشيد الآلهة التي حدثتنا  
عنها اساطير الاولين ، فاذا سمعت لنغمه السحرى  
سمعت في بعض نواحيه انينا خافا يتردد بين  
حنايا الصلوع فاذا ما اصمدته عقده الحياء بين  
الشفتين فاذا هو تحت اللسان سرا مكتوما ،  
وتلك هي قصة « سيرانو » التي ذاب في سحرها  
« النقد » وزهت ببيانها فرنسا وجعظت في  
ضوئها الخالد عين اوربا غيرة وحسدا

فدا كان الفصل الاول فنحن في ملهى  
شعبى وسيع النواحي ، مسرح عوج بالممثلين  
وجهور زاخر يتنوع بين شعراء تساجل المريض  
ونبللاء تنفر من ضعف الاوار وماجنين يتبادلون  
القفس والنكات وسكيمين يغنون ويمردون  
وشاين يندسون بين الجماهير رهن فرصة تسبح  
ولصوص عجوس خدلاهم تحت امل نادرة  
نقتص واداء بوهيميين تطلعون الى المقصص  
عيونهم جاحطة واحشؤهم ناضبة ، ورهط من  
المتأدين الادعياء يعنون ماوصلت اليه حال  
اللفة في الفاظ جوقة . يحول انحاء ذلك الجمع  
طائفة من الجود تخال في ملاسها المزركمة  
تعبت بالضعاف وتسخر من العجائز .. بين هذه

الجمهرة الزاخرة يظهر سيرانو يحمل في وجهه  
ذلك لانف البارز الكبير فيكثر الهمس حوله  
ويتميز المعطاء حقددا عليه يصاحهم في ذلك  
الشيع والمحاسيب وهم كثير ، وهذا يعيب بمثل  
مسوخ بان يزوى من على الخشبة فيتردد الممثل  
ويستمين بالنبل ، ويحري الهمس الخافت بين افواه  
اولئك النبلاء ، إلا أن سيرانو يصيح صيحة تسفر  
عن نصر وعظمة وعن هتاف الجمهور لذلك  
الجندي الشجاع ، وهذا يغمره صنيعة لواحد  
من اولئك النبلاء واذا كانت هناك دسيسة ،  
ثم معركة ، ينجلي كل ذلك عن انتصار سيرانو  
انتصارا شريفا هائلا .. واذا ورود وازهار  
تسقط عليه من كل صوب

فذا كان الفصل الثاني فنحن في مطعم  
« الاستاذ » راجنو طاهى الشعراء والادباء  
البائسين الذين قدس عليهم ان يحبوا معدمين  
ويعوتون جياعا ، وهو ذاخر بهم يأكلون  
« يشرون مقتبطين ، فاذا دنا موعد « روكسان »  
انصرف ذلك « الجمع البوهيمى » غفلا المطم  
الامن سيرانو ، يرقب وفادة « ابنة عمه » فدا  
عساها أن تقول له : انها مبهط حبه الدفين فل  
ستحمل اليه شرى حبها له .. اسفاه ! انها  
تحب شابا جميلا التحق بفرقة سيرانو وهي  
تموسل اليه ان يسط عليه جناح حمايته اذ قد  
صمم الجندي على مناوأة : تصرع هائل حز  
في قلبه الا انه تجلد قطاها فوعدها خيرا ،  
وبينا يقص على جمع من جنده حديث المعركة  
اذا بالجندي الدحيل « الموصى عليه » كرسيتيان  
يزعجه ويغمره عن طريق انفه ، اخيرا اختلى  
به فأيقن كرسيتيان انه ملاق حنقه ما من بد في  
ذلك ، لكن سيرانو يسط له ذراعيه فيحتضنا  
ثم ينبشه بحب ابنة عمه له وعزمه على مساعدته  
بكل ما يستطيع الى تلك من سبيل . لكنه  
يليد الذهن حيبا وروكسان مثقفة ذلقة اللسان  
تحب الادب وتكلف بالشعر ، فكيف السبيل  
امر بسيط - يلقنه سيرانو ما يجب أن يقول  
لها ويكتب له خطابات غرامية . هكذا تم

سيرانوا خصيمه بالمذاء الشهي وهو جائع ، وهكذا يتعهد تربة الحب باسقىا وهو منشود طريد . مع ذلك فهو يزي نفسه بان قلبه لذي سوف يحب وذهنه الذي سيكلف به

في هدأة الليل وقفت روكان في شرفة منزلها المطل على حديقةها الداخلة ، فقال لها كرسيتان من خلال المصون حيث لا تستطيع أن تقيه وسيرانو يلغنه : احبك .. انبئك .. ولما لاحظت ان صوته يتقطع جذبه سيرانو من مكانه وأخذ يفيض عليها من وحى خاله وهو من رقى له القريض وذل له البيان - مقلدا في ذلك صوت كرسيتان فمن نجاهه كان يقول « يا لجلال الليل ، جمال ناهر ولطاف ساحر ، ابوح لك خاشع الرأس ، تصمين الى ، انا ، أنت ، ترتجفين لكاهي ، يسقط المصن من يدك المضطربة ، ابصر فلك هائما في نور الحب كما نهم اوفرة في عصف الرياح ، لكه سيعود الى انت ذراعى مبسوطان » هنالك تذهل روكان تحت هذا النجاء السحري الباسف فتدعو كرسيتان اليها وبينهما يتماقنا اذا سيرانو يقول في لدة مريرة ودمة معيضة : « يزورق الحب الذي انا بحريك باسمي ومشبثي اسم بالجاهسين في عرضك ، انهما جيلان دوى فتنة وسحر .. ويغدير الحب الذي اوحيت اليك ففضت وترقرقت ، والذي اقيم ضفافك ويجول طرفي انحاءك ولا يستطيع ان المسك اواروى من فيضك ... هنيئا للماشقين العاشقين فوقك اللاهين بين ثدياك وبورك فيك ايها العاق المتمرد .. ثم يتم عقد الزواج بينهما ، ليصكن الكونت دى جيش قائد الجيوش يحب روكان وكان يمني نفسه بالزواج منها ... اذا فليفتقم وليأمر كرسيتان وسيرانو بالسفر توالى منطقة الخطر في ميدان القتال ، فيذعنا للامر العسكري العالي

هنا اخذ سيرانو يكتب لروكان على لسان زوجها رسائل غرامية ملتهبة يوحى اليه بها ذلك القلب الحزين المتفجع فاذا قرأتها احتواها

شيء من الدهول العقلي ... اخيرا لم تستطع المسكت بعيدا عن « كرسيتان » واعتزمت السعى اليه مهما كلفها ذلك من امر ... فابتاعت كثيرا من اللحم والخمر والفاكهة واستنقت عربتها واطدقت الى الميدان .. فلما وقفت على جنود جاسكونيا الابطال وزعت عليهم الخمر واللحم وقد كانوا من قبل يتصورون طوي وظما ... ولما وافت كرسيتان الفت نفسها بين يديه ساهمة العين وقالت : « لم يأت بي اليك سوى رسائلك التي تفتح فيها آله الحب . فاعدت احب بعد ايام جمالك الخبي بل اصحت انبند جمال عمك وعذوبة وجدان وصفاء قلبك » تريد بذلك ان تشمره بان مكانته منها قد تقدرت وسمت عن اعتبار المادة ، فلما سمع كرسيتان ذلك مسحتة كآبة سوداء وقال لنفسه « ويلاه ! لقد حكمت على حكم الاعداء ان ذلك العقل الجليل والوجدان العذب والقلب الذكي . كل ذلك ملاك سيرانو وليس لي فيها شيء ما ... اذن فلم تعد تحبني ، واذن فهي تحبه دون ان يعلم ، ابن همها سيرانو ، ثم ضاقت به نفسه فلم يطبق ذلك الوضع الزائف الذي وضع فيه ، ولم يسغ ان يكون سارقا لحب لم ينمو في الحقيقة له . ولم يرض ان يكون حروبا على الارادة الصمدية في مشيقتها ولسوف تمعد يوما ما . فعزم على ان يموت راضي الضمير مطمئن الخاطر ، اذن فليقدم الصفوف وليكون شهيد اول طلقة من طلقات العدو .. وكذلك فعل تحت عقيدة انه لن يكون اقل من سيرانو ولو في نيل قلبه وعلو نفسه . ولما حل اليها مدرجا بدنه حاول الا يموت قبل ان يفضي اليها بالسر الايم ولكن الموت كان سباقا فقد لاء واطبق شفثيه فاذا به جثمان شهيد

خيم الحزن على قلب تلك الغادة الساحرة الجمال فزهدا في الحياة ونعيم العيش فارت الى الدبر حيث يخيم الصمت وينشر الزهد اجنحته السوداء ... هنالك تذرغ الدمع وتقيم الصلاة

وتهدل رحلة الآخرة ... اما سيرانو فقد ساءت حاله وتكاثرت حسادة ونشرت له المسكائد وغرست الدسائس في كل مكان ... وانتهى امره الى ان هوي على رأسه صلب شجرة كبيرة بدسيسة يتها له اولئك الشائنين فهو مضمد رأسه ووجهه بالشرائط ، ويتنايزورها في عزلتها ولم تكن قد تدينته بعد اذا بها تدفع اليه بآخر كتاب تسلمته من كرسيتان ليقرأه وادا به يتلوه في حلك الطلام كأنه مستطهره ، واذا به يوقعه في نفس النغم الذي كان يتاجبها به وهي ما تله في الشرفة ، بعد ان انسي انه يقد صوت كرسيتان ... وهنالك اكشفت ذلك السر الهائل الذي استخفى عليها طيلة هذه الستون فغالت له وقد بلغ الحزن منها اشده وغمر الدمع وحها « ولم اخفيك الحقيقة عنى هذه الاربعة عشر عاما .. »

في تلك الغلالل التورانية التي تشعها لألأة القمر تحتلج روح ذلك البطل الشهيد فدا هو في التزع الاخير ، وليس الله على حرمانه من روكان وبؤسه في عجزه عن التصريح لها بغرامه الذي نخر في قلبه باقل من حنقه على الدنيا وقمته من النقائص ... يذكر ذلك فاذا هو غاضب مهتاج ، وثم مجرد سفيه وكان تلك النقائص قد تمثلت امامه في صور حشرات سمية غاية في القبح والبشاعة فيمنع في طعنها فاذا صرع القدر والحياة والجبن والكذب والنفاق قضي غير آسف على شيء ... لقد فقد كل شيء الا شيئا واحدا فاذا سئل عنه اجاب : « هالة هطمتي المعنوية »

حامد غير العزيز

سينا امير

هذا المساء والايام التالية ترض روية

آباؤنا اللطاف

وهي رواية من الكوميدي دراماتيك

سائل مجهول

## رد على عتاب

— ٦ —

الى صديقي ع ع

تعجب على لاني افراط في حبي وتعجب على  
لا في لم احسن الاختيار ..نعم .. لك حق في عتبت .. لقد افراط  
لانه الحب الاول والآخر .. ولكن اختياري  
كان في علة .. انت لا تعرفها هي الاوثة  
بكامل معانيها .. رقيقة ليست مفروطة  
في الجمال .. وهذا هو مطلبي .. انيسة وديعة  
ساذجةولكن يا صديقي .. الرجل اصل مصابها  
لقد افسدوا عليها الحياة .. ولقد اُجرموا  
في حقها كذلك هي اليوم نائرة تريد الانتقام  
هي ضعيفة الارادة لا قدر لها على الانتقام  
من عدوها لذلك هي تنتقم من اعز عزيز لديها  
لقد تعودت الخوف من القوى الجبار  
الذي يقتل فيها غريزة الانتقام التي بذرها  
في نفسها الام الحياءولكنها علمت بل تحققت انها مهما  
صنعت في لرا شرع في وجهها أي سلاح  
للانتقام وهي قد امننت جانبي لذا هي تريد  
أن تنزل على صواعق عقمتهاأرجع بعد هذا كله فؤكد لك ان السبب  
في مصابها هو الرجل الذي ساءها الى حياة  
ملؤها الشقاء والالم وبذر في نفسها الضعف  
والجنون وعلمها أن تنتقم من الصديق وتخاف  
من العدو القويحقا يا صديقي هي أنعس امرأة رأيتها  
في الحياة لذلك احببتها واشفقت عليها .. لو  
قدر لك وعرفت كما عرفت أنا لعلمت كم يحملقالبها الدامي من الشفقة والرحمة وكم تحمل  
نفسها النائرة المتعطشة للانتقام من السذاجة  
والطهر .. ولكن فوق كل هذه الاخلاق  
الكريمة طبقة من قاذورات الرجل الذي غطى  
بها هذه الاخلاق الشريفة فاصبحت المسكينة  
وقد نسيت فطرتها الطاهرة ولم تعد تعلم غير  
ما علمها اياه الرجل من كل خلق دنس وعوائد  
سافلةلذلك اعترها ضحية نفسه .. اردت أن  
أزيل هذه الطبقة الدسة لاظهر ممدن نفسها  
التي واعيد روقه الاول ولكن بينما كنت  
في طريق التطهير كانت امالي معقودة على أن  
أعيد لها حياتها الاولى اذ عليها النطع الذي  
طبعها به الرجل فامضت الى وحش تريد  
افتراس منقذها .. وصدمتني تلك الصدمة  
العائلة التي أعاني منها كل ألم وحزنأتألم من أحل تلك النفس الدسة وأنا ألم  
من جرح قلبي .. ان ألمي مضاعف ومصابي  
عظيمواصبت في حبي .. وأنت تعلم أنه  
الحب الاول والاخير .. انه أمل في اخياهانت تعرف يا صديقي أن ليس لي في  
الوجود صدر حنون وانني أردت أن اكون  
بنفسى هذا الصدر الذي كنت أود أن  
استند عليه في الملمات كما كنت مركزي في  
الحياة بنفسي دون مساعدة أب أو عم أو خال  
أردت أن اخرج هذا الحجر النفيس من  
وسط تلك القاذورات لاجعله آمن مميء في  
حياتي وارجع له مكانته اللائقة بهولكن شاء القدر ولاراد لمشيئته أن  
يوجد لي في طريق شيطاننا من شياطين  
الاناس يفسد ما اجهدت نفسي في اصلاحه

\*\*\*

دعك من هذا كله وانظر الى قلبي من  
وجهة انه قلب شاب ما عرف الحب الا بين  
احضانها وما عرف السعادة الا ان يوم عرفها  
احببتها ... وقدستها .. بل عذبها  
ووضعت في شخصها المثل الاعلى الذي تتطلبه  
نفسىولكن .. خيب ظني ذلك الاثيم المحرم  
وبحه انه قتلني حقاًاتعرف يا صديقي انني عرضت نفسي  
بالامس على طبيب فقرر اني مريض بالفساد  
وأن حالي تستلزم العناية التامةاتعرف يا صديقي أن هذا المرض لا يصاب  
به الانسان الا أثر صدمة قوية تهز كل اعصابه  
وتهديكيه الا أو ليس مصابي هذا كارثة  
على قلبي وجسمي وروحي لقد فتح في  
جسمي نفرة لمرض لا شفاء منه الا اذا  
ناداني الله الى العالم الآخرصديقي .. يعز علي أن اختم رسالتي  
اليك ولكن كثرة التفكير تؤلمني وتساعد المرض  
على العتد في .. لذلك تعذرنى اذا قلت لك  
الى الملتقى يا صديقيولكن فكر يا صديقي في أن تسأل لي  
رأيك في ما قلته لك على أجد في العالم من  
يشاطرني افكاري  
والى الملتقى .. ثانياً ..

هو

سيدنا جومون

شارع عماد الدين

هذا المساء والايام التالية تعرض رواية  
بارديبل العظيم

وهي رواية غرامية مؤثرة غاية في الابداع

## حفلات الاستقبال...

بقلم حسين سعودى

وتقترب منها سيدة أخرى وتسمع الحكاية فتزيد من عندها قائلة

- آخر معلومات سمعتها عن فلة هانم دي ان الشبان دول مش ولادها . وانهم شويه وارئين قارشين الابرار تما دي وجايين دي بماهية علشان تدعي أنها أمهم وتروح تزور العائلات وتخليمهم بحو عندها وأصحابنا دوكهاهم الهايصين ودي الحكاية اللي سمعتها من جوزي امبارح . اوعو تكونوا من زباينها يابنات ..

- فشر .. دي اللي بالاشكل ده لازم الواحد يحترس منها ويمنعها عن استقباله وانفقن على تحريص معارفهن منها ورأواها واقفة مع أختين صغيرتين ثم مالبت أن تهيات مهن للخروج معتذرة بان عندها بنوار في تياترو ماتنيه .. وحاولن أن يتكلمن مع الأختين لمنعهما من الخروج معها ولكن لم يتمكن وخرجت الهانم ( الصيادية ) بفريستها وهن يقطن بأسف - ادى أشد مضار الاستقبالات وتبعتهن في الاختلاط بكل واحدة بدون سابق معرفة

سينما زيومقف

هذا المساء والايمم التالية تعرض رواية  
الرهة

لها اتبكت بخصوص و ( رجييه ) لازم الواحدة تمشي عليه .. بدين أفهمك كل حاجة وتركها وتسير . فتقوم وتقف بجانب لولو وبعد كلام تسألها عن فلة هانم فتنظر لها بحذر ثم تأخذها على جانب وتقول لها

- انت من اللي يروحوا صالونها ..  
- لا لسه . عزمتي أروحلها  
- إوعك حسك عينك يا فايقه تروحي هناك لاحسن سمعتك تباي زى الوقت وعمرك ان اتجوزت بعد كده

- ليه يالولو ؟  
- دي لها شوية أولاد عفاريت ومدلعام خالص ويخشوا مع الضيوف اللي يكونوا عندها ويالله الهزار يشتغل والمسخرة أنا راحت مرة واحدة هناك وتوبه من دي التوبة .. اوعى تحطى رجلك هناك

- مرسيه يالولو على نصيحتك صحيح الواحدة مش لازم تزور كل واحدة من غير ماتعرف هي على ايه

- أنا أكون سعيدة جدا يا تيزه بزيارتك - ده واجب يا بنتي . والدور عليكى قبله تعالى زوريني بكره وأنا أجي أزورك - بكل ارتياح وأنا اتشرف أوى - لا وحتبسطى عندي . وأولادى مش كبار وكلهم من بتوع الفنون بيانو . وكمنجه وصفارة والهوانم اللي يجولى الألفرانكه كلهم ما يغطوش عليهم

- لكن ...  
- ما لكش انت شابه ونحبي القرفشة لما كنت زيك كنت اعمل كده واكثر . أوعى نتأخرى

- حاضر .. وأخذت الهانم الصغيرة تفكر قليلا في هذه السيدة اللطيفة التي تعرفت بها لأول مرة في استقبال اليوم وهاهى تدعوها لزيارتها غدا وتمد لها أصناف الطرب والهيصة التي ستلقاها في منزلها ان زارتها .. وتقترب آنسة أخرى منها فتراها تفكر فتقول لها

- مالك سارحة في ايه يا روحى - اللي واخذ عقت بتمى ..

- مفيش حاجه - ألا أولبى تعرفى الهانم المعجوزه دي الى قاعدة هناك دي ياتوتو - أوه أمال دي فلة هانم صاحبة الخطه ده صالونها من أحسن الصالونات . أنا كل أسبوع أروحلها ونهص - يعنى أروح لها أنا كان ؟ .. - وماله بس اعملى ترتيبك ... وضحك بلؤم

- فيه ايه ؟  
- ولا حاجة الاستقبالات اللي زى دي

ثلاث حفلات مذهشة يقدمها لرجل العجيب

الفقيه الدكتور طهرا بك

بتياترو الكورسال

السبت ٢٨ يناير الساعة ١/٢ والاحد ٢٩ يناير الساعة ٣-٥ والساعة ٣-٥

متعهد الحفله المسيو فيتاسيون

## من اللعب بالقراب الى اللعب بالذهب

### هنرى فورد

لعل الذم ما يعلم القارىء عن اغنى رجل تشرق عليه شمس هذا الجيل ويتردد اسمه في كل ناحية من نواحي الارض هو انه وقد أصبح حربا على العمل الزراعى الا انه قضى حينما من صباه بين الفأس والمحراث ورعى الاغنام وحلب الابقار. لكنه قد اعتبر هذا العمل تكيفا شاقا قليل الفائدة يجب أن ينزع عن كاهل الانسان ليتفرغ لما هو أجل منه قيمة ويمود عليه بريح وفير

فبينما كان يسير مع أبيه يوما ولما يدرکه الربيع الثالث عشر اذ رأى آلة صغيرة تدير حركة ما كينة كبيرة فأسرع الى العامل المنوط

بإدارتها وامطروا بابل من الاسئلة عن كل ما يتعلق بأصل تركيبها وطريقة ادارتها فلما اجابه العامل الى ما طلب معرفته فاقه وهو يقول لنفسه « ان اهتدى الى عمل آلة كهذه تسير عربة كبيرة فتطوي انحاء الارض لت سعيدا لا في اعتقد اني قدمت باجل خدمة للنوع الانساني » ومرت بعد ذلك سنون عمل فيها كيكانيكي ماهر موفق، واستطاع ان يحقق اكبر امنية صبت نفسه اليها

لفورد ذهن خارق وعقلية جاهرة، وليس هذا في ذاته عجيبا اذ ان كثيرا من الناس يكون هائين الظاهرتين. لكن العجب الشديد في هذا الرجل المصامى الذي بنى مجده يده ورواه من

عرق جبينه ان طبيعة ميله للعمل قوية لدرجة لم يبتذله فيها معاصر فهو دائم العمل دائم الحركة عميق التفكير مثابر صبور، لم يثنه عن عزمه فشل مهما بلغ من امره ولم تلبط من همته عفة مهما بدت عسيرة الاجتياز هذا هو الفريب حقا في طبيعة هذا الرجل وهذا هو سر ذلك الملك الواسع الذي يديره هنرى فورد

ولقد أصبح شبه اعتقاد لدى الاميركيين أن كل جريدة أو مشروع حكومي أو شبي لا تربطه بفورد صلة ما لا بد يكون مصيره مجهولا ونجاحه أمرا فيه نظر . .



هنرى فورد

اخرج في مدى عشرين عاما ستة ملايين اوتوموبيل، اما ثروته فهي آلة مقطوعة النظير كما قدمت فقد ثبت حديثا بطريقة شبه رسمية ان دخله اليومي ٨٠ الف جنيه وعلى هذا القياس قال بعض علماء الاقتصاد انه اذا استطرد العمل في هذه الطريق ولم يتورده أى طارئ سيقا في فيحصل بعد عشر سنين ٢٠٠ الف جنيه يوميا اما مجموع ثروته فمقدر ب ١٥٠ مليونا من الجنيهات

ولشد ما خدش القارىء عند ما يعلم أن هذا الملك الغير متزوج دائما معتزل المزاج من جراء ضعف معدته وفقدانه جزءا كبيرا من شبه الطعام

ولفورد اثر محمود في الازمات السياسية التي تنشأ عن « العطلة » فهو يستخوع عند ذاك بكثير من المال ولا يهدأ الا اذا استقر الأمن ولم يعد من امريكي جائع او مأزوم، لذلك فهو محبوب من شعبه الذي دائما يلقبه بالمثل الاعلى الذي يجب ان يحذى به وبالأب الرحيم، وهو دائما يردد بيتين من الشعر وايس احب اليه من ان يسمعهما من الصبية والشبان وهما

« دعنا اذن نعمل ونسير ملل، بمقيدة في المستقبل والنجاح

كل شيء حين ممكن فلا مستحيل، ان عظمة الانسان دليل على عظمة الله »

وهو، على ما هو عليه، ديمقراطي يزور المرضى من عماله الفقراء ويجلس بجانب فراشهم يتفكه معهم ويوصيهم بان يعتقدوا انهم اصحاء، اشداء لتقوى بهم امريكا وينتفع العالم منها، وهو دائما يلقب عماله بابنائيه الشجعان ومعاملة بالآلات الامينة التي احببتهم الثقة ونماها العمل الدائم



## رسائل النساء

- ٢ -

## العودة

عن الكاتب الفرنسي الشهير «مرسيل بريفو»

تتمريب

«فرج جبرائيل»

١٨ أبريل

لكن تميت وأملت من مدة طويلة عودة ابنتي وبقاءها معي الى الابد كما هي الآن . لقد قاسيت فراقها ثلاث عشر عاماً منذ كانت طفلة وكانت لها طادات السيدات الصغيرات وكانت تتخرج بطرق مختلفة حتى ان الانسان لم يكرملك نفسه من أن يشجعها ولكن عشيق «يون أمي» كان فظاً لا يقاوم ، كان ممثلي القلب بالهموم والمتاعب . فكان يخشى أن تفاجأنا ويخشي تحريات رجال الشرطة وكان يصيح :

— لا أريد أن أرى هذه الصغيرة هنا ، ان لها عيني والدها وشعره وحركاته ، وهي ابنته قبل كل شيء . وانني لأشعر بالكراهية نحو كل ما له علاقة بذلك البائس ... انني لأرغب من كل قلبي أن أريها ولكن على شريطة ان تكون بعيدة عنا مسافة مائة فرسخ على الاقل فاخترت واحداً من اثنين إما أنا وإما هي . ١٢٠٠ اختار ا لم أكن غير شيء صغير محطم أجد العالم ضدي ، لا نصير لي غير «يون أمي» عشيق ، فكان يجب ان أختاره هو اوفق ذلك لماذا لا أعترف لنفسى ؟ لقد كنت أحب «عشيقى» وأنا لا أزال أحبه .

فأطمت . وفرقت بينى وبين الطفلة بأكثر من مائة فرسخ فكانت هي في المدرسة الداخلية ببوردو وأنا في باريس ومكثت هناك ثلاث عشر عاماً ، يا للصغيرة العزيزة بدون ان تعرف مسرات الخروج والاجازات المدرسية ومن حسن الحظ انه كان يوجد بعض التلميذات اللاتي كان يسكن أهلن في الجزائر البعيدة ولذا كن يقضين العطلة المدرسية في المدرسة أيضاً مثل ابنتي ، فكانت تجد بينهن من يسليها . وكنت أسافر مرة كل عام الى بوردو حوالى عيد الفصح وأمكث هناك نحو ثمانية أيام . وفي كل مرة كنت أجد ابنتي قد تغيرت كثيراً وصارت «لوسي» جديدة . وفي السنين الاولى كانت قبيحة الشكل فكنت أراها في حال من النحول والضعف حتى اني كنت أشعر بحزن عظيم ، ولكن في إحدى السنين وأذكر جيداً أنه مضي على ذلك ثلاث سنوات دخلت على في قاعة الانتظار فتاة جميلة كاملة النمو موددة الخدين ملتفة الساقين ، ولكم استغربت إذ سمعتها تدعوني بيا «أماه»

آه ! ولكم كانت جميلة تلك الاسابيع التي كنت أمضيها في بوردو عند ما كنا ننزه نحن الاثنين في متزهات «تورني» وأحيان نذهب

بحراً الى لورمو ، وكان الرجال يلتفتون اليها . هل كان هذا الالتفات من أجلها أو هل كان من أجلى ؟ لم أكن أدري . ولقد كان يسرني على كل حال ، أما الذين كانوا يقصدون الالتفات من احترامنا فكنت أواجههم بنظري الحادة فكانوا يرجعون في الحال الى صوابهم :

وكنت أرجع الى باريس حزينة جداً لعدم وجود عزيزتي الى جانبي وكان «عشيقى» يلحظ ذلك فكان يعزبني بكثير من اللباقة والمهارة وكان منذ وفاة زوجي قد أصبح أكثر رزانة عن ذي قبل فكان يحدثني عن ابنتي الصغيرة وينظر في الشهادات التي كانت ترسلها المدرسة عن دراستها ويقرأ صحيفة القسم الداخلي بل أنه اشترى لها أطواراً لصورتها وهي في اللباس الذي تناولت به الاسرار المقدسة في الكنيسة ومع ذلك لقد ارتعبت جسد الرعب إذ فكرت أن مسألة عودة لوسي ستمر قريباً ، إذ كانت تقارب الثمانية عشر عاماً ولم يكن في إمكانها أن تمكث في القسم الداخلي الى الابد ولا يمكنني أن أعرف أي الحديدين كان يضايقي أكثر من الآخر : أن أحدث «عشيقى» عن لوسي ؟ أم أن أحدث لوسي عن عشيقى ؟ وهذا كان أفزع من أي شيء آخر فان ابنتي كانت تجهل مركز والدها الحقيقي ، إذ كنت أخبرها دائماً أن لي دخلاً ثابتاً ، ولما كانت رزينة جداً لم تسألني عن الاسباب التي كانت تضطرنني الى العيش منفصلتين بعيدتين احداًنا عن الاخرى ، ولقد فتمت بالسبب الذي ذكرته لها وهو ان هواه باريز لا يوافق صحة الاطفال ا وفي ذات مساء اذ ظهر لي أن عشيقى كان منشراح الصدر طرحت أمامه المسألة بهدوء وقالت أن لوسي قد أصبحت فتاة كبيرة وأن الوقت قد ازف لان تخرج من القسم الداخلي ولم احدث عن سكنها معي ، ولستكني طابت نصيحته وقالت له :

ماذا نصنع بهذه الابنة ؟

## مجلة الناقد

في بلاد العراق العربي وخليج فارس  
قد اعتمدت ادارة «مجلة الناقد»  
حضرة حسين أفندي حسن عبد الصمد  
مدير مكتب الصحافة العربية المدعومة  
(بمدينة البصرة) المراق وكيلها عاما  
لها في الجهات الآتية الذكر : فارجو  
من جمهور القراء اعطاء حضرة في كل  
شؤون «الناقد» من اذتر كان  
والاتفاق على الاعلانات وحلوه  
ومعراجه في ذلك

## السردان

تطلب

من مكتبه البازار السوداني وفروعها  
بمطبره ووادمدي والايض  
وام درمان وسنجه

## بهرت

متمهد المجلة في بهرت هو حضرة  
خضر أفندي النحاس متمهد بيع الجرائد  
الافرنجية والعربية ومتمهد الاجوان

## تونس

حضرة علي الجندوني متمهد الصحافة  
الشرقية صندوق بوسنة رقم ١١١

الناقد في طبعه المثلث

تليفون نمرة ٦٧٢ بستان

مستعدة لطبع كل ما يطلب منها من  
كتب علمية وأدبية وروايات ومطبوعات

وبين ابنتي لوسي ! وعرفت في تلك الساعات أن  
هناك خجلا يائيه الانسان بفوق الخجل الذي  
يلحقه في حال التلبس بارتكاب جريمة . وكانت  
المقابلة الاولى مسرة تشملها الصداقة وكان  
عشيق مسرورا اذ وفق في رحلته ووجد لوسي  
لطيفة جميلة . ولكن بدرت في حديثه معي بضع  
الفاظ تدل دلالة صريحة على علاقاتنا حتى  
اني كنت اخجل من نفسي كل مرة وافكر :  
« ربا استفهم لوسي »

وحاولت اطالة السهرة قدر ما استطعت  
بواسطة لعب الورق . ولكن حوالى الساعة  
العاشرة رمى عشيق الورق من يده اذ كان  
كثير الحسرة وقال :  
« هيا بنا الآن لننام !!! »

وكان يجب أن اعزم على شيء اذ ذاك  
وقد خشيت من حدوث حادث اذا فوجئت  
الفتاة بالحقيقة دون أن تستعد لها ، فقلت لها :  
« اذهبي يا لوسي إلى غرفتك واعتظريني  
هناك فلدی كلمة أريد أن أسرها لك . »

ولحقنها في غرفتها بعد برهة واقتربت منها  
كالحكوم عليه بالاعدام اذ يقتربت من المقصلة  
وقالت لها :

« اسمي يا لوسي ان لدى خبراً خطيراً جداً  
سألقيه على مسامحك الاتحكي على أمك يا ابنتي  
فهی امرأة بائسة لم تحيا تلك الحياة التي كانت  
ترغبها ، ان هذا الرجل الذي تناولنا معه الطعام  
هذا المساء ، ليس هو .. »

واكبتها أسرع ووضعت يدها على في  
وارتمت على عنقي وقالت :

« لا تتكلمي يا امه ! أمي العزيزة لا تسمى  
حديثك ! انني اعرف كل شيء ! لقد تنبأت  
بكل شيء من مدة طويلة ! فليكن .. » انني  
أحبك كثيراً على أي حال ! ولا تقصی  
على شيئاً !!!

وقضينا مدة طويلة نبيكي ونحن متعاقبتين  
وشعرت أنها صادقة فيما قالت من أنها تحبني  
كثيراً وأنها رغم طهارتها وسذاجتها قيمت  
أنها يجب أن تشفق على أمها رغم كل شيء !!!

وفكر عشيق وهو طيب القلب حقاً لولا  
تلك اللحظات التي يشور فيها وأجاب .

« وماذا تريد من يا عزيزتي ؟ ! يجب أن  
تسكن ابتك معنا هنا . لا يمكننا أن نتركها في  
الشارع ، أليس كذلك ؟ »

ولكنني لاحظت ( بكل تواضع ! ) :  
« ولكننا لا نعرف ... انك تعرفني . »

فأحرو وجه عشيق كما يفعل اذ يفضض وقال :  
« أما هذا ... انني لا أريد أن أغير

عاداتي بسبب ابتك ، ان كل النساء يحطن  
أنفسهن بنطاق من التكم والتستر !! لماذا لم  
تخبريها بالحقيقة من قبل ؟ وما دمت لم تذكرها  
لها فاتها سترها بنفسها وهذا كل ما هنالك ،  
وهنا شيء آخر وهو اني لا أنام كل الليالي هنا .  
ورأيت أنه يجب أن اكنفي بهذا القدر  
في ذلك المساء . وفي اليوم التالي قال لي  
عشيق بنفسه :

« اصفي الى ، لقد فكرت في الأمر ،  
انني سأقوم برحلة صغيرة في ناحية روان  
وسامكث هناك نحو خمسة عشر يوماً فادعي  
الصغيرة في هذه المدة واشرحي لها الأمر بكل  
صراحة وهي كبيرة ولذلك ستفهم كل شيء .. »  
وعندما أعود تكون عارفة بمجري الأمور .

وكان محققاً كما شعرت بذلك جيداً وكان أول  
ما شعرت به هو واجب شكره على رفته .  
ولكن اذدنت ساعة العمل واذا وجدت  
الصغيرة الى جانبي وانفردت معها لم اتمكن ابداً  
من الاعتراف لها بل اني كنت اتجنب  
الاجابة على اسئلتها فيما يختص بادوات الرجال  
التي كانت تراها في المنزل من عصي ولقافات  
تبغ وقبعات ، فكنت أقول لها أنها كانت ملك  
والدها . ولقد كذبت أيضاً عندما استلمت  
خطاباً من عشيق يذكر لي فيه أنه س يرجع  
نفس ذلك المساء فاخترعت قصة هي أن احد  
اقربائي وهو من أبناء عمي سيحضر لتناول  
الطعام عندنا ذلك المساء .

آه ! ذلك العشاء وذلك المساء بين عشيق



الآنسة علياء فوزي